مجلة كلية الآداب (دورية أكاديمية علمية محكمة)

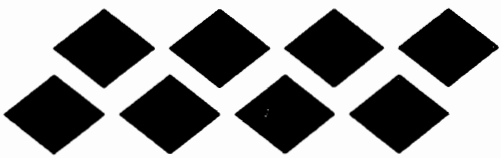

# سـورة العلق

## دراسة في التراجم والتفاسير الفارسية

د . ناصر السيد محمود حجي

مدرس اللغة الفارسية

كلية الآداب بسوهاج - جامعة جنوب الوادي

## مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فالقرآن العظيم، آية باقية على وجه الدهر، ومعجزة خالدة، من جهة فصاحة لفظه، وبلاغة نظمه وأسلوبه، ودقة أحكامه وأوامره ونواهيه، وبيان أسماء الله وصفاته، ودلالته اليقينية، وبراهينه العقلية، فى أمثاله المضروبة، وإخباره بالغيب، وتحدى الثقلين بالإتيان بمثله وغير ذلك من العجائب الخارقة للعادة.

تولى الله- سبحانه- حفظه، فقال(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [1] حفظه الله من أن تزيد فيه الشياطين باطلا، أو تنقص منه حقا، فلم يزل محفوظا فى الصدور مكتوبا فى السطور(لا يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ولا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) [2]. نفى عنه التبديل والتحريف، فقال" وتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وعَدْلاً لاَّ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ" [3].

وبعد...

سارع كثير من الفرس إلى اعتناق الإسلام منذ الفتح العربى، وشرع كثير منهم يتعلمون اللغة العربية، لأنها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، ولغة الغالبين، ففسحت اللغة العربية طريقها هناك، وترجم الفرس كثيراً من الكتب العربية الدينية، مثل ترجمة تفسير الطبرى المسمى" جامع البيان فى تفسير القرآن" لابن جرير الطبرى. ولا يعرف من قام بترجمة هذا العمل الكبير. وكل ما نعرفه وحفظه لنا التاريخ أن الأمير منصور بن نوح السامانى (٣٥٠-٣٦٦هـ) -(٩٦١-٩٧٦م) قد أمر عددا من علماء بلاد ما وراء النهر وخرسان بإنجاز هذا العمل بعد أخذ فتوى العلماء بجواز ذلك[4].

---

(١) سورة الحجر آية ٩.

(٢) سورة فصلت آية ٤٢.

كذلك قام رشيد الدين أبو الفضل بن أبي سعيد الميبدى بتفسير القرآن حيث سمى تفسيره" كشف الأسرار وعدة الأبرار" عام٥٢٠هـ وسار فيه على نهج الشيخ عبد الله الأنصارى. (١)

كما قام عدد من مشايخ وعلماء إيران بتفسير القرآن باللغة العربية مثل:

- تفسير الحسن العسكرى المتوفى عام ٢٥٤هـ وهو مطبوع فى مجلد واحد.
- تفسير محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى الكوفى المعروف "بالعياشى" من علماء القرن الثالث الهجرى وهو من أمهات كتب لتفسير عند الشيعة.
- التبيان: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى المتوفى ٤٦٠هـ وهو الذى استمد منه الطبرسى تفسيره. ويقع فى عشرين مجلدا.
- مجمع البيان فى تفسير القرآن لأبى على الفضل ابن الحسن الطبرسى المتوفى ٥٣٨هـ. وقد قام بترجمته إلى الفارسية كل من: الدكتور سيد ابراهيم ميرباقرى، والدكتور أحمد بهشتى، وحاج شيخ محمد رازى وآخرون، وتم نشره فى تهران عام ١٣٥٠هـ.
- الصافى: لمحمد بن مرتضى، الشهير بملا محسن الكاشانى، من علماء القرن الحادى عشر الهجرى. وهو مطبوع فى مجلد واحد كبير. (٢)

أيضاً اهتم الفرس بالتفاسير الفارسية الشيعية حتى تكون أداتهم لنشر المذهب الشيعى، فقام عدد من العلماء والمشايخ بتفسير القرآن باللغة الفارسية: أمثال:

- تفسير گازر لأبى المحاسن الحسين بن الحسن الجرجانى المتوفى أواخر القرن التاسع ونشر فى تهران عام ١٣٢٧ش. ويقع فى عشر مجلدات.
- تفسير مواهب عليه( تفسير حسينى) لكمال الدين حسين واعظ الكاشفى المتوفى عام ٩١٠م، ونشر فى تهران عام ١٣١٧ش. فى أربعة مجلدات
- تفسير منهج الصادقين فى إلزام المخالفين لملا فتح الله الكاشانى المتوفى عام ٩٧٧م. ونشر فى تهران عام ١٣٤٤ش، يقع فى عشر مجلدات.

---

(١) شعبان ربيع طرطور (دكتور): من أعلام الشعر والنثر الفارسى من السامانيين إلى السلاجقة – سوهاج ٢٠٠١م، ص٣٣٤.

(٢) محمد حسين الذهبى (دكتور): التفسير والمفسرون – ج٢ – ط٤– القاهرة ١٩٨٩م. ص٣٣

- تفسير شريف لاهيجي: لبهاء الدين محمد شيخ على الشريف اللاهيجى المتوفى عام ١٠٨٨م وقد نشر فى تهران عام ١٣٦٣، ٤ مجلدات.
- تفسير اثنى عشرى لحسين بن أحمد الحسينى الشاه عبد العظيمى المتوفى عام ١٣٨٤م، ونشر فى تهران عام ١٣٦٣ش، فى ١٤ مجلد.

وكذلك تفسير" أنوار درخشان در تفسير قرآن" وتفسير جامع و"حجت التفاسير" و" كشف الحقائق" وغيرها.

كما قام عدد من علماء ومشايخ إيران بترجمة معانى القرآن الكريم باللغة الفارسية، أمثال:" شاه ولى محدث دهلوى"، و" سيد رضا سراج"، و" فيض الإسلام"، و" مهدى الهى قمشة اى"، و"محمد خواجوى" ،و" احمد كاويان پور "، ودكتر سيد جلال الدين مجتبوى، عباس مصباح زاده، و"محمد كاظم معزى"، حاج محمد ياسرى، وعبد المحمد آيتى، وآيت الله ناصر مكارم شيرازى وحاج محمود أشرفى تبريزى. وغيرهم.

وموضوع البحث" سورة العلق دراسة فى التراجم والتفاسير الفارسية"

وقد اعتمدت فى بحثى على ترجمات كل من "شاه ولى محدث دهلوى" و" سيد رضا سراج" و "مهدى الهى قمشه اى" و"احمد كاويان پور، و" عباس مصباح زاده، و"حاج محمود أشرفى تبريزى. باعتبارها تراجم متنوعة الفترات.

وفى دراسة التفاسير اخترت: ترجمة مجمع البيان، ذلك لأنه تفسير شيعى معتدل اعتمد عليه أكثر المفسرين الذين كتبوا تفاسيرهم بالفارسية سواء ترجموا لهذا التفسير أو من أخذوا عنه، وتفسير گازر، وتفسير مواهب عليه، وتفسير منهج الصادقين، وتفسير شريف لاهيجى باعتبارها اقدم التفاسير الفارسية.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث.

المبحث الأول: التعريف بالسورة الكريمة، عدد آيها، مكية أو مدنية فضلها، علاقتها بالسورة السابقة من خلال التفاسير الفارسية.

المبحث الثانى: التراجم الفارسية لمعانى السورة الكريمة.

المبحث الثالث: سورة العلق دراسة فى التفاسير الفارسية.

ثم الخاتمة: وفيها عرض لأهم نتائج البحث.

ثم مصادر البحث ومراجعه.

وأحاول فى هذا البحث دراسة سورة العلق فى التراجم والتفاسير الفارسية والتعريف بالسورة الكريمة من خلال التفاسير الفارسية الإثنا عشرية، وما زادته التفاسير الفارسية على التفاسير السنية العربية.

فالتفاسير الفارسية التى اطلعت عليها كلها تفاسير شيعية، ولم أتمكن من العثور على تفاسير فارسية سنية، ومن ثم فقد استعنت بالتفاسير السنية العربية مثل تفسير ابن كثير والقرطبى وغيرها، وذلك لتدعيم هذه الدراسة.

كما حاولت دراسة التراجم الفارسية لمعانى السورة الكريمة ومدى التزام المترجمين بقواعد الترجمة، وهل وقفوا عند حد الترجمة أم تجاوزوا ذلك إلى التفسير. وأوجه الاتفاق والاختلاف بين التراجم وأفضل التراجم وأقربها إلى معانى السورة الكريمة.

كذلك حاولت دراسة السورة الكريمة فى التفاسير الفارسية والقضايا الخلافية بين المفسرين وعرض الآراء التى أوردها المفسرون والمصادر التى اعتمد عليها المفسرون فى تفاسيرهم ومناهجهم فى التفاسير وهل هذه التفاسير معتدلة أم جنحت إلى المغالاة. واوجه الاتفاق والاختلاف بين التفاسير الشيعية الفارسية، والتفاسير السنية العربية.

وأرجو من الله العلى القدير التوفيق والسداد فى بحثى

فسبحانه نعم المولى ونعم النصير.

## سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

اقْرأْ باسْمِ رَبِّكَ الَذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ ورَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الإنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) كَلاَّ إنَّ الإنسَانَ لَيَطْغَى (٦) أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى (٧) إنَّ إلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى (٨) أَرَأَيْتَ الَذِي يَنْهَى (٩) عَبْداً إذَا صَلَّى (١٠) أَرَأَيْتَ إن كَانَ عَلَى الهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (١٢) أَرَأَيْتَ إن كَذَّبَ وتَوَلَّى (١٣) أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (١٤) كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨) كَلاَّ لا تُطِعْهُ واسْجُدْ واقْتَرِبْ (١٩)

صدق الله العظيم

## المبحث الأول

### التعريف بالسورة الكريمة:

**اسمها:**

تسمى سورة العلق، وسميت بهذا الاسم لاشتمالها على لفظة [علق][1]. ويقال لها سورة [اقرأ] لأنها بدأت بهذه الكلمة. مثلها في ذلك مثل سائر السور التي بدأت بأول كلمة مثل سورة الليل، والضحى، والعصر.. وغير ذلك[2].

وقد أجمعت التفاسير الفارسية على أنها مكية[3]. ولا خلاف في ذلك بين التفاسير السنية والشيعية.

---

(١) ابوالمحاسن الحسين بن الحسن الجرجاني [م اواخر قرن نهم]: تفسير جلاء الاذهان وجلاء الاحزان (تفسير گازر): تهران – چاپخانه دانشگاه تهران- چاپ أول –١٣٣٧ ش- جلد ١٠- ص٧٩٩].

(٢) بهاء الدين محمد شيخعلي الشريف اللاهيجي [م ١٠٨٢ق]: تفسير شريف لاهيجي- تهران: موسسه مطبوعات علمي ١٣٦٣ ش- جلد ٤- ص٨٢٣.

(٣) اين سوره به طور قطع در مكه نازل شده است. [سيد محمد حسين طباطبائي [م ١٤٠٢ق]: ترجمة تفسير الميزان: مترجم سيد محمد باقري موسوي همداني- قم ١٣٦٣ ش جلد ٢٠ –ص ٥٤٦]، [سيد ابراهيم بروجردي: تفسير جامع – تهران: چاپ سوم ١٣٤١ ش- جلد ٧ ص٤٤٦]، [ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي "م ٥٤٨م": ترجمة مجمع البيان: مترجمان: دكتر/ سيد ابراهيم ميرباقري. دكتر/ احمد بهشتي، حاج شيخ محمد رازي، سيد هاشم رسولي محلاتي، حاج شيخ علي صحت، حاج شيخ علي كاظمي، دكتر محمد مفتح، ضياء الدين نجفي، شيخ حسين نوري- تهران: چاپ أول – ١٣٥٠ ش جلد ٢٧ ص١٧٣]، [ملا فتح الله كاشاني "م. ٩٨٨ق"- تفسير منهج الصادقين في الزام المخالفين، كتابفروشي اسلاميه – چاپ دوم- ١٣٤٤ ش – جلد ١٠ – ص٢٩٢].

**عدد آياتها:**

ذكر "صاحب ترجمة مجمع البيان" [١]. "أنها عشرون آية حجازى[٢]، وتسع عشرة عراقى[٣] وثمانى عشرة شامى[٤]، ووافقه صاحب منهج الصادقين[٥]. وعددها تسع عشرة آية فى "تفسير گازر"[٦]. والميزان[٧]. كذلك ذكر "صحاب انوار درخشان"[٨]. أنها عشرون آية باعتبار البسلمة آية من السورة ومنهم ذكر أنها تسع عشرة آية بدون بسم الله الرحمن الرحيم"[٩].

اختلافها: آيتان "الذى ينهى" غير الشامى، لئن لم ينته حجازى[١٠].

---

(١) از نظر حجازى بيست آية، واز ديد عراقى نوزده آيه واز شامى هيجده آيه است. (ترجمة مجمع البيان- جلد ٢٧- ص١٧٣).

(٢) العدد الحجازى هو عدد أهل مكة والمدينة، وعدد أهل المدينة منسوب إلى أبى جعفر يزيد بن القعقاع وعدد أهل مكة منسوب إلى مجاهد ابن جبير وإسماعيل المكى. وقيل إذا اجتمع أهل مكة والمدينة قيل حجازى. (مجمع البيان فى تفسير القرآن، ص٢٢- ٢٣).

(٣) العدد العراقى هو العدد المنسوب لأهل البصرة والكوفة، وعدد أهل الكوفة أصح الأعداد وأعلاها إسناداً لأنه مأخوذ عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب، وعدد أهل البصرة منسوب إلى عاصم بن أبى الصباح الجحدرى وإذا اجتمع أهل الكوفة والبصرة قيل عراقى. (مجمع البيان، ص٢٣).

(٤) عدد أهل الشام منسوب إلى عبدالله بن عامر. (مجمع البيان، ص٢٣).

(٥) عدد آيات آن بيست است نزد اهل حجاز ونوزده عراقى وهيجده شامى (تفسير منهج الصادقين – جلد ١٠ – ص٢٩٢).

(٦) تفسير گازر – جلد ١٠ – ص٤٠٣).

(٧) ترجمة تفسير الميزان – جلد ٢٠ – ٥٤٦).

(٨) سيد محمد حسينى همدانى: انوار در خشان در تفسير قرآن – قمران كتابفروشى لطفى – جلد ١٨ – ص٢٥٧).

(٩) سيد محمد طالقانى: پرتوى از قرآن- قمران: شركت سهامى ١٣٥٨ ش – جلد ٤ – ص ١٧٤.

(١٠) ترجمة مجمع البيان – جلد ٢ – ص ١٧٣، تفسير منهج الصادقين – جلد ١٠ – ص١٩٢.

عدد كلماتها اثنتان وسبعون كلمة وعدد حروفها مائتان وثمانون حرفاً [١].

**فضل السورة الكريمة:**

ذكر صاحب "ترجمه مجمع البيان"حديثين فى فضل السورة الكريمة، الأول من رواية أبيّ بن كعب، والثانى من رواية محمد بن حسان عن أبي عبدالله. روى أبيّ بن كب أن النبى صلى الله عليه وسلم. قال: من قرأها فكأنما قرأ المفصل[٢] كله"، روى محمد بن حسان عن حضرة أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ فى يومه أو ليلته [اقرأ باسم ربك] ثم مات فى يومه أو ليلته، مات شهيداً وبعثه الله شهيداً، وأحياه كمن ضرب بسيفه فى سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. [٣].

"أما صاحب منهج الصادقين" فقد ذكر الحديثين اللذين ورد ذكرهما فى ترجمة مجمع البيان مع اختلاف بسيط فى الألفاظ والعبارات [٤]

أما صاحب "تفسير گازر" فقد ذكر الحديث الثانى من رواية الصادق عليه السلام[٥].

---

(١) هفتاد ودو كلمه و د ويست وهشتاد حرف است (تفسير جامع –جلد ٧ ص٤٤٦).

(٢) المقصود بالمفصل هو ما بعد الحواميم من القصار إلى آخر القرآن. سميت مفصلاً لكثرة الفصول بين سورها ببسم الله الرحمن الرحيم. (مجمع البيان، ص٣٠).

(٣) ابى بن كعب از پيامبرى (ص) روايت كرده كه فرمود كسى كه آنرا قرائت كند مانندآنست كه تمام سوره هاى مفصله را قرائت كرده. محمد بن حسان از حضرت ابى عبدالله (ع) روايت نموده كه هركسى در روز يا شبش قرائت كند اقراء باسم ربك را آنكه بميرد در روزيا شب آن شهيد مرده، وخدا اورا شهيد برانگيزاند واو را زنده كند مانندكسى كه در راه خدا بارسول الله (ص) شمشير زده است. (ترجمة مجمع البيان – جلد ٢٧ – ص١٧٣).

(٤) تفسير منهج الصادقين – جلد ١٠ – ص٢٩٢.

(٥) صادق عليه السلام گفت: هركه: اين سوره بخواند اگر در آن روز يا در آن شب متوفى شود شهيد مرده باشد وشهيد برانگيرند و جنان باشد كه درپيش رسول خداى صلى الله عليه وآله وسلم شمشير زده در راه خداى عز وجل . (تفسير گازر – جلد ١٠ – ص٤٠٣).

الأحاديث التى يرويها المفسرون السابقون فى تفاسيرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن أهل البيت فى فضل السورة الكريمة وما أعده الله لقارنها من الأجر والثواب، فى اعتقادى -وعلى حد علمى- أن هذه الروايات لا تعد أن تكون مكذوبة كالروايات المنسوبة إلى أبيّ ابن كعب وابن عباس فى فضائل السور، حيث بحثت فى كتب الصحاح الستة ولم أعثر فيها على أى حديث فى فضل هذه السورة الكريمة.

**موضوع السورة:**

تعالج سورة العلق القضايا الآتية:

١-موضوع بدء نزول الوحى على الرسول صلى الله عليه وسلم والأمر بالقراءة.

٢-موضوع طغيان الإنسان بالمال وتمرده على أوامر الله.

٣-قصة الشقى أبى جهل ونهيه الرسول ﷺ عن الصلاة.

وقد ذكر ذلك مجملاً صاحب تفسير جامع، فقال: تشتمل سورة العلق على الأمر بالقراءة وذكر اسم الله وطغيان وتمرد الأغنياء وأصحاب الثروة، وتوبيخ المشركين وأبى جهل وتهديدهم بنار جهنم"[١].

**علاقة السورة بما قبلها:**

ذكر صاحب منهج الصادقين[٢] ، أنه لما ختم الحق سبحانه سورة التين بذكر اسمه، افتتح هذه السورة أيضاً بذكر اسمه أيضاً فقال: وكذلك ذكر صاحب ترجمة مجمع البيان [٣]. يجب أن نشير أن المفسرين الفرس عادة ما يتحدثون عن علاقة السورة بالسورة التى سبقتها فى أغلب تفاسيرهم.

---

(١) سورة علق مشتمل است برامر بقرائت كردن اسم پروردگار ودر طغيان وسركشى كردن اغنياء وثروتمندان وتوبيخ مشركين قريش وابوجهل وتهديد ايشان بآتش دوزخ. (تفسير جامع - جلد ٧ - ص٤٤٦).

(٢) چون حق تعالى سبحانه اختتام سوره التين نمود بذكر اسم خود افتتاح اين سوره نيز باسم خود كرده وفرمودكه: (تفسير منهج الصادقين - جلد ١٠ - ص٢٩٢).

(٣) چون خداوند سبحان آن سوره را باسم ونام خود پايان داد اين سوره را هم نيزبنام خود شروع فرمود. (ترجمة مجمع البيان جلد ٢٧- ص١١٧٣).

## المبحث الثانى

## التراجم الفارسية لمعانى سورة العلق

نورد فيما يلى التراجم الفارسية لمعانى السورة الكريمة، وهى ترجمات (دهلوى)، (سراج)، (قمشه اى)، و(احمد كاويان پور)، (عباس مصباح زاده)، (حاج أشرف محمود تبريزى)، ونظراً لتشابه الترجمتين الأخيرتين فقد تم دمجهما فى ترجمة واحدة.

### (١) ترجمة صاحب محدث دهلوى[١] :

الترجمة العربية: لترجمة دهلوى: بسم الله الرحمن الرحيم(.). اقرأ ببركة اسم ربك الذى خلق(١) . خلق الإنسان من دم متجمد(٢) .اقرأ وربك أعظم(٣) . الذى علم بواسطة القلم(٤). علم الإنسان ما لم يعلم(٥) . حقا فالانسان يخرج عن الحد(٦). عندما يرى نفسه مستغنية(٧). حقا فالرجوع إلى ربك(٨). أرأيت الشخص الذى يمنع(٩). العبد عندما يصلى(١٠). أرأيت ماذا يكون لو كنت على الطريق المستقيم(١١). أو تأمر بالتقوى(١٢). أرأيت ماذا يكون لو كذب وأدار الوجه(١٣). ألا يعلم هذا المتولى أن الله يرى(١٤) . كلا لو لم يتوقف نجذبه بناصية الشعر(١٥). ناصية كاذبة خاطئة(١٦). فليدع أهل مجلسه(١٧). نحن نطلب الزبانية(١٨). كلا لا تقبل أمره وصلِّ طلباً لقرب الله(١٩).

---

(١) بنام خداى بخشاينده مهربان (.) بخوان به بركت نام پروردگار خود كه آفريدگار (١) آفريد آدمى را از خون پارهها بسته (٢) بخوان وپروردگار تو بزر گوار ترست(٣) آنكه علم آموخت بدستيارى قلم(٤) آموخت آدمى را آنچه نميدانست(٥) حقا هرآئينه آدمى از حد ميگذرد (٦) وقتيكه مى بيند خودرا تونگر شده (٧) هر آئينه بسوى پروردگار تست رجوع(٨) آيا ديدى شخصى كه منع مى كند (٩) بنده را چون نماز مى گذارد (١٠) آياديدى كه چه ميشد اگر براه راست بودى (١١) يابه پرهيز كارى فرمودى(١٢) آيا ديدى كه چه ميشد اگر دروغ شمرد روگردان گشت(١١) آيا ندانست اين روگرداننده كه خداى بيند (١٤) نى نى اگر باز نخواهد ايستاد خواهيم كشيد اورا به مونى پيشانى(١٥) بآن مونى پيشانى دروغ زن خطا كار (١٦) پس بايد كه فرياد كند اهل مجلس خود را (١٧) مانيزخواهيم طلبيد پياده هارا (١٨)نى نى فرمان او قبول مكن ونماز گذارد قرب خدا طلب نما (١٩). (القرآن الكريم – مترجم: شاه ولى الله محدث دهلوى، پيشاور: نورانى كتبخانه، جلد يك ٧٦٤ صفحة– سورة علق).

**(٢) ترجمة سيد رضا سراج [١].**

والترجمة العربية: بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذى خلق جميع المخلوقات(١). خلق الإنسان من دم متجمد(٢) . اقرأ وربك أكرم من كل الكرماء(٣). علم الكتابة بالقلم(٤) . علم الإنسان ما لم يعلم(٥) .. كلا بلا شك أن الإنسان يتمرد(٦). لان رأى نفسه مستغنية(٧).. وبالتأكيد فعودة الجميع إلى ربك"(٨). ألا ترى أبا جهل الذى يمنع عبدنا(٩). محمد ﷺ عندما يصلى(١٠). ألا ترى لو يكون ذلك العبد على الطريق المستقيم(١١). أو يامر الناس بالتقوى(١٢). ألا ترى لو يكذب ابو جهل ويتولى(١٣). فما يكون له ألم يعلم بأن الله يراه(١٤). كلا بعزتى لو لم يتوقف بلا شك نجذبه بالناصية إلى جهنم(١٥). ناصية كاذبة خاطئة(١٦). ويجب أن يدعو أبو جهل أهل مجلسه حتى يساعدوه(١٧). وبسرعة ندعوا زبانية جهنم فيسوقوه إلى جهنم(١٨). كلا لا تطعه فيما يقول واسجد لله واقترب(١٩).

---

(١)بنام خداى بخشاينده مهربان. بخوان بنام پروردگارت را كه آفريد جميع مخلوقات (١) آفريد آدمى را از خون هاى بسته (٢) بخوان وپروردگارتو ازهمه كريمان كريمتراست. (٣) آنكه آموخت نوشتن به قلم را (٤) آموخت آدمى را آنچه كه نمى دانست (٥) نه چنانست بيگمان آدمى گردنكشى كند (٦) براى آنكه ديد خودرا بى نياز (٧) البته بسوى پروردگارتست بازگشت همه (٨) آيامى بينى آن كس ابوجهل راكه باز مى دارد بنده (٩) ما محمد (ص) را آندم كه نماز مى گذارد (١٠) آيامى بينى اگر باشد آن بنده بر راه است (١١) يافرمان دهد مردم را به پرهيزكارى (١٢) آيامى بينى اگر تكذيب كند ابوجهل روى بگرداند (١٣) وى را چه باشد آياندانسته است بآنكه خدا مى بيند اورا (١٤) نه چنانست بعزتم سوگند اگر وى بازنايستد بيگمان بكشيم اورا به موئى پيشانى بدوزخ (١٥) موى پيشانى دروغگوى خطا كار (١٦) وبايد بخواند ابوجهل اهل مجلس خودرا تا ياريش كند (١٧) بزودى بخوانيم نگهبانان دوزخ را كه اورا بدوزخ برند (١٨) نه چنانست كه مى گويد فرمان مبر اورا وخدا را سجده كن ونزديك شو (١٩). (قرآن مجيد: مترجم: سيد رضا سراج- قمران: شركت سهامى طبع - يك جلد ٥٦٧ص - سورة علق).

## (٣) ترجمة مهدى الهى قمشه اى[1] :

الترجمة العربية: بسم الله الرحمن الرحيم: أيها الرسول الكريم قم وأقرأ القرآن على الخلق باسم ربك الذى خلق العالم(١). عند الأكثرين أول سورة نزلت على الرسول. الله

---

(١) بنام خداوند بخشنده مهربان. اى رسول گرامى برخيز وقرآن را به نام پروردگارت كه خداى آفريننده عالم است بر خلق قرائت كن نزد اكثر اين اول سورة ايست كه بر رسول (ص) نازل شده است(١). آن خدائى كه آدمى را ازخون بسته كه تحول نطفه است بيافريد(٢). بخوان قرآن را و بدان كه پروردگار تو كريمترين كريمان عالمست(٣). آن خدائى كه بشر را علم نوشتن به قلم آموخت كه به اين نوشتن براى انسان افكار وعموم گذشتكان را محفوظ داشت و نظم معاش ومعاد وهر فضل وعلم وكمال را منظم و بر قرار ساخت(٤). وبه آدم آنچه را كه نمى دانست به الهام خود تعليم داد(٥). باز چرا انسان از كفروطغيان باز نمايستد وسركش ومغرورميشود(٦). چون كه به غنا و دارائى ناچيز دنيا ميرسد(٧). از روز جزا بترسد كه محققا به سوى پروردگار پس از مرگ باز خواهد گشت(٨). اى رسول ما، ديدى آن كس را كه منع و تمسخر ميكرد؟(٩) آن بنده خداى را كه به نماز مشغول شد؟ مراد ابوجهل است كه بر نماز پيغمبر واصحابش را به مسخر كى مى آرزد(١٠). آياچه مى بينى اگر آن رسول به راه راست باشد(١١). وخلق را به تقوى وپرهيز كارى امر كند(١٢). آياشما مردم بر اين كس كه حق را تكذيب مى كند. و از رسول او رو مى گرداند چه راى مى دهيد؟ ومستحق چه عذابش مى دانيد(١٣). آيا او ندانست كه خدا اعمال زشتش را مى بيند؟ و از او روزى انتقام مى كشد؟(١٤). اگر او از كفر وطغيان و تكذيبش دست نكشد البته خدا موى پيشانيش به قهر و انتقام بگيرد(١٥). آن پيشانى دروغ زن خطا پيشه را به خاك هلاك كشد(١٦). آنگاه او هركه از قبيله وعشيره خود را خواهد بخواند كه از هلاكش برهانند وهيچكس نتواند(١٧). وما هم فرشتگان قهر وعذاب كه زبانيه دوزخ وماموران آتش جهنم اند برگرفتن او ميخوانيم(١٨). اى رسول گرامى چنين نيست كه ابوجهل پنداشته كه تو را به زجر وظلم مطيع خود تواند كرد تو هيچ از او اطاعت مكن وبيم مدار و به نماز وسجده خدا پرداز وبحق نزديك شوكه سجده ونماز موجب قرب حضرت بى نيازاست(١٩)، (قرآن كريم: مترجم: مهدى الهى قمشه اى - قهران - بنياد نشر قرآن وانتشارات امير كبير - چاپ اول ١٣٦٧ ش- يك جلد ٦٠٤ ص- سورة علق).

الذى خلق الإنسان من دم متجمد كان نطفة(٢). اقرأ القرآن واعلم أن ربك أكرم كرماء العالم(٣) . الله الذى علم الكتابة بالقلم(٤). فالكتابة حفظت أفكار وعلوم السابقين للإنسان ونظمت المعاش والمعاد وكل فضل وعلم وكمال(٥). وعلم آدم ما لم يعلم بإلهامه إياه(٦). فلماذا لا يتوقف الإنسان عن الكفر والطغيان ويتمرد ويغتر(٧) . عندما يصل إلى الثراء والتملك ويستغنى عن الدنيا(٨). ولا يخشى من يوم الجزاء فمن المحقق أنه سيرجع إلى الله بعد الموت(٩). يا رسولنا. أرأيت ذلك الإنسان الذى سخر ومنع(١٠). عبد الله المشغول بالصلاة والمراد أبو جهل الذى منع البنى وأصحابه من الصلاة(١١). ألا ترى لو ذلك الرسول كان على الطريق المستقيم(١٢). ويأمر الخلق بالتقوى(١٣). ما رأيكم لو يكذب ذلك الإنسان الحق ويتولى عن رسوله، فأى عذاب يستحقه(١٤). ألا يعلم أن الله يرى أعماله الشنيعة وينتقم منه يوماً(١٥) . لو لم يتوقف عن الكفر والظلم والتكذيب فإن الله يأخذه بناصيته إلى القهر والانتقام(١٦) . ويهلكوا تلك الناصية الكاذبة الخاطئة فليدع قبيلته وعشيرته حتى يستطيعوا أن يخلصوه من الهلاك ولا يستطيع أحد(١٧). ونحن ندعوا ملائكة القهر والعذاب الذين هم زبانية جهنم وخزنة النار. لأخذه(١٨).. أيها الرسول الكريم ليس الأمر على ما يعتقد أبو جهل فلا تطيعه فى زجره وظلمه ولا تتوقف عن الطاعة ولا تخشاه وصلِّ واسجد لله واقترب بحق فالصلاة والسجود قرب لله(١٩).

## (٤) ترجمة أحمد كاويان بور [١].

والترجمة العربية: بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذى خلق(١). أوجد الإنسان من قطعة دم(٢). اقرأ واعلم أن ربك أكرم من كل شيء(٣). الله الذى يعلم الكتابة بالقلم(٤). الله الذى علم الإنسان مالم يعلم(٥). كلا، فالناس يعتقدون قطعاً أن الإنسان يسلك طريق التمرد والطغيان(٦). وقت أن رأى نفسه مستغنية(٧). وبالتأكيد فالجميع راجع إلى ربك(٨). أيها النبى أرايت ذلك الإنسان الذى منع(٩). عبدالله عندما يصلى؟ (١٠). كلا أرأيت لو كان على الطريق المستقيم(١١). أو يأمر بالتقوى(١٢). أرأيت لو كذب الحق وتولى عنه(١٣). ربما لا يعلم أن الله يراه(١٤). كلا بلا شك أن الله مطلع على أعمال عباده(١٥). لو لم يتوقف ذلك الشخص عن الأعمال الشنيعة. حقا نجذبه بالناصية ونرسله إلى جهنم(١٦). ناصية كاذبة خاطئة(١٧). فليطلب من يساعده ونحن نسلط عليه ملائكة جهنم(١٨). كلا فلا تتبعه فى ما طلب وصلى واسجد لله وتقرب إلى الحق(١٩).

---

(١) بنام خداى بخشنده مهربان. بخوان بنام پروردگارت كه خلق كرد(١). انسان را از لخته خونى بوجود آورد(٢). بخوان وبدان كه پروردگارت از همه چيز كرامى تراست(٣). خدائى كه نوشتن با قلم را ياد داد(٤). خدائى كه به انسان آنچه را كه نميدانست، آموخت(٥). چنانست نيست كه مردم پنداشتند بطور قطع انسان راه سركشى وطغيان در پيش ميگيرد(٦). وقتيكه خود را بى نياز و توانگر ديد(٧). البته بازگشت همه آنها بسوى پروردگارتو است(٨). يا پيامبر ديدى. آنكسى را كه مانع مى شد(٩). بنده خدارا كه نماز ميخواند(١٠). آيا ديدى كه وى به راه راست باشد؟(١١) يا به پرهيزكارى امركند؟(١٢) آياديدى كه حق را تكذيب نمود واز آن روى برگرداند؟(١٣) مگر او نميداندكه خدا. اورا مى بيند؟(١٤) نه هرگز چنانست كه خدا از اعمال بندگانش آگاه نباشد اگر آنشخص از اعمال ناپسند خويش دست برندارد هر آينه موى پيشانى اورا ميگيريم و بدوزخ ميفرستيم(١٥). آن پيشانى دروغگوى خطا كار است(١٦). آنگاه هركه را ميخواهد بيارى خود بطلبد(١٧). ما نيز مامورين دوزخ را براو مسلط ميسازيم(١٨). تو هرگز از خواستها و تمايلات آنان تبعيت مكن و به نماز وسجده خدا پرداز وبحق نزديك شو(١٩)، (قرآن مجيد- مترجم احمد كاويان پور – قمران: انتشارات اقبال – چاپ اول – ١٣٦٧ش- يك جلد – ٦٠٤ ص – سورة علق).

**(٥) ترجمة عباس مصباح زاده وأشرفي تبريزي[١]:**

والترجمة العربية: بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذى خلق(١). خلق الإنسان من دم متجمد(٢). اقرأ وربك أكرم(٣). الذى علم الكتابة بالقلم(٤). علم الإنسان ما لم يعلم(٥). كلا فالانسان يعصى(٦). إذا رأى نفسه مستغنية(٧). حقا فالعودة إلى ربك(٨). أرأيت الإنسان الذى يمنع(٩). العبد عندما يصلى(١٠). أرأيت لو كان على الهداية(١١). أو يأمر بالتقوى(١٢). أرأيت لو كذلب وتولى(١٣). ألا يعلم بأن الله يرى(١٤). كلا لو لم يتوقف نجذبه بالناصية(١٥). ناصية كاذبة خاطئة(١٦). فليدع أهل مجلسه(١٧). فندعوا الزبانية(١٨). كلا فلا تطع أمره واسجد واقترب(١٩).

بعد أن أوردنا الترجمات المختلفة للسورة الكريمة نورد فيما يلى الملاحظات الجزئية والملاحظات العامة على هذه الترجمات.

---

(١) بنام خداوند بخشنده مهربان. بخوان بنام پروردگارت كه آفريد(١). آفريد انسانرا ازخون بسته(٢). بخوان و پروردگار تو كريمتراست(٣). آنكه تعليم كرده نوشتن را بقلم(٤). آموزانيد انسانرا آنچه كه نمى دانست(٥). نه چنين است بدرستيكه انسان هرآينه عصيان مى ورزد(٦). باينكه ديد خود را كه بى نياز شد(٧). بدر ستيكه بسوى پروردگارتست بازگشت(٨). آيادیدى كسى را كه منع كند(٩). بنده را چون نماز گذارد(١٠). آيا ديد كه اگر باشد برهدايت(١١). يا امر كند بپرهيزكارى(١٢). آيا ديدى كه اكر تكذيب كرد وروى گردانيد(١٣). آيا ندانست كه خدا مى بيند(١٤). نه چنين است هرآينه اگر باز نايستد خواهيم گرفت بموى پيشانى(١٥). موى پيشانى دروغگوى خطا كار(١٦). پس بايد كه بخواند اهل مجلس خود را(١٧). بزودى بخوانيم زبانيه را(١٨). نه چنين است فرمان مبر اورا وسجده كن ونزديك شو(١٩).

- (قرآن مجيد – مترجم عباس مصباح زاده – تهران: سازمان چاپ وانتشارات جاويدان– چاپ سوم ١٣٧٢ش – يك جلد – ١٠٣٢ ص. سورة علق).
- قرآن كريم وفرقان عظيم: مترجم: حاج محمود اشرفى تبريزى تهران: انتشارات جاويدان – چاپ چهارم – ١٣٧٣ش – يك جلد – ١٠٣٢ ص– سورة علق.

**أولاً: الملاحظات الجزئية:**

## البسملة: "بسم الله الرحمن الرحيم"

ترجم المترجمون كلمات البسملة.

## الآية رقم (١) ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾

أتى "دهلوى" بكلمة (به بركت) عند ترجمة هذه الآية، ولوحذفت ما أخلت بالمعنى، وهنا زائدة عن المعنى، فقد ترجم كلمات الآية هذه الآية، وزاد عليها هذه الكلمة، أما سراج فقد ترجم معنى الآية ووضح المفعول فى الآية بأن ذكر "آفريد جميع المخلوقات"، أى خلق جميع مخلوقات، وأتى بها هنا لتوضيح المعنى.

أما قمشه اى: ففسر الآية وذكر المخاطب فى الاية الكريمة وهو الرسول ﷺ وأن الله أمره أن يقرأ القرآن على الخلق مبتدأ باسم ربه خالق العالم، كذلك ذكر أن هذه الآيات هى أول ما نزل على الرسول ﷺ . أما أحمد كاويان پور: فقد ترجم كلمات هذة الآية وشاركه فى ذلك عباس مصباح زاده و أشرفى تبريزى، وإن اختلفوا فى الألفاظ والعبارات.

## الآية (٢) : ﴿خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾

ترجم المترجمون كلمات هذه الآية أما قمشه اى ففسر هذه الآية بأن ذكر أن العلقة كانت نطفة، "أن خدائى كه آدمى را ازخون بسته كه تحول نطفه است بيافريد" أى الله خلق الإنسان من علقة كانت نطفة.

## الآية (٣): ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾

لم يذكر المترجمون المفعول فى قوله "اقرأ" سوى قمشه أى ذكر المفعول فقال "بخوان قرآن را" اقرأ القرآن. كذلك ترجم المترجمون معانى كلمة "الأكرم" فكل مترجم ترجمها بأسلوبه فمنهم من استخدم الصفة التفضيلية ومنهم من استخدم الصفة العالية، استخدم "دهلوى" الصفة التفضيلية "بزرگوار تراست" الأعظم بينما فسر "سراج" هذه الكلمة "ازهمه كريمان كريمتراست" أكرم من كل الكرماء، فاستخدم الصفة العربية كريم مضافاً إليها "تر" أداة التفضيل الفارسية، أما "قمشه اى" فاستخدم الصفة العربية "كريم" مضافاً إليها أداة الصفة العالية الفارسية "ترين"، فترجم الأكرم بـ"كريمترين كريمان عالمست" أى

أكرم كرماء العالم، أما كاويان فاستخدم الصفة العربية "كرام" بالإضافة لأداة التفضيل الفارسية "تر" ازهمه چيز كرامى تراست" أكرم من كل شئ، أما عباس و أشرف تبريزى فقد ترجما كلمات هذه الآية "الأكرم" "كريمتراست" وقد أحسم المترجمون أذا استخدموا الصفة العربية "كريم" فهى اقرب إلى معنى الاية الكريمة.

## الآية (٤) : ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾

ترجم المترجمون معانى هذه الآية فذكروا المفعول الثانى، فذكر "دهلوى" علم العلم بالقلم "علم أموخت بدستيارى قلم""، بينما ذكر باقى المترجمون أن المفعول الثانى وهو "الكتابة" "نوشتن" وإن كان المعنى واحد عند المترجمون "فعلم الكتابة" هو ما يتعلم بالقلم غير أن "قمشه اى" فسر هذه الآية، فذكر أن الله علم البشر الكتابة بالقلم، وفسر فائدة الكتابة بأنها هى التى تحفظ للإنسان أفكار وعلوم السابقين، وتنظم نظم المعاش والمعاد وتقر كل فضل وعلم وكمال.

## الآية (٥): ﴿عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾

ترجم المترجمون كلمة "الإنسان" فى هذه الاية ترجمة حرفية"آدمى" أى الإنسان والمقصود به جنس بنى آدم، ولعلهم استندوا فى ذلك إلى قوله تعالى: "واللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً" (النحل/ ٨٧)، بينما فسر قمشه اى هذه الآية فذكر أن المقصود بالإنسان فى هذه الاية هو "آدم" ﷺ علمه الله عن طريق الإلهام، فذكر قمشه اى "وبه آدم آنچه را كه نمى دانست به الهام خود تعليم داد" علم أدم ما لم يعلم عن طريق الهامه إياه ولعله استند إلى قوله تعالى " وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا " (البقرة/ ٣١).

## الآية (٦): ﴿كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى﴾

ترجم "دهلوى" و "سراج" معانى كلمات هذه الآية، وإن اختلفا فى الألفاظ والعبارت، فترجم دهلوى "الطغيان" بمعنى تجاوز الحد، "از حد ميگذرد" أما "سراج" فترجمها بمعنى التمرد "آدم گردنكش".. أما قمشه اى ففسر الطغيان بمعنى الكفر والطغيان والتمرد والغرور، "بازچرا انسان از كفر وطغيان باز نمايا يستد وسركش ومغرور ميشود" والمعنى فلماذا لا يتوقف الإنسان عن الكفر والطغيان ويتمرد ويغتر. أما كاويان پور فترجم

"الطغيان" بمعنى التمرد والطغيان، لكنه أطنب فى ترجمة هذه الآية فذكر "جنانست نيست كه مردم پنداشتند بطور قطع انسان راه سركش وطغيان درپيش ميگيرد. كلا فالناس يعتقدون بطور قطعى أن الإنسان يتمرد ويطغى، ولو حذفت جملة "مردم پنداشتند بطور قطع" كان أفضل وهو ما أخل بالمعنى، أما عباس و أشرفى فقد ترجما الطغيان بمعنى العصيان.

## الآية (٧): ﴿أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى﴾

ترجم دهلوى وسراج وعباس، وأشرفى تبريزى كلمات هذه الآية، أما قمشه اى فقد فسر كلمة استغنى بأن ذكر "چون كه به غنا ودارائى نا چيز دنيا ميرسد" عندما يغتنى ويملك ولا يحتاج إلى الدنيا، أما كاويان پور فذكر أن الاستغناء هو عدم الحاجة والغنى "بى نيازو توانگر"

## الآية (٨): ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾

أحسن دهلوى فى ترجمته لكلمة الرجعى، فترجمها بمعنى الرجوع (رجوع) والرجعى والرجوع والمرجع بمعنى واحد، فذكر "هر آئينه بسوى پروردگار تست رجوع" أما باقى المترجمون فقد ترجموا "الرجع" بمعنى بازگشت". المصدر الفارسى بمعنى العودة، أيضاً فسر "قمشه اى" الرجعى بأنها البعث بعد الموت لينال كل واحد جزاء ما صنع.

## الآية (٩): ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾

أتى "دهلوى" فى ترجمة هذه الاية بكلمة "شخصى" فذكر "أيا ديدى شخصى كه منع كند" فكان عليه أن يأتى بكلمة "أبو جهل" بدلاً من "شخصى" إن كان على علم بالتفسير، وإن كان ليس له علم بالتفسير كان يجب عليه حذف الكلمة، وهى مفهومة من السياق، ولعله أتى بها ليعلم أن المخاطب فى الآية هو الرسول ﷺ، وقد أحسن "سراج" إذ ذكر أن الناهى فى هذه الآية هو أبو جهل فهو على علم بالتفسير. أما قمشه اى وكاويان پور فذكرا صراحة أن المخاطب فى هذه الآية هو الرسول ﷺ. وقد أتى المترجمون بالفعل "ديدى" فى صيغة الماضى المطلق عند ترجمة "أرأيت" أما سراج فقد أتى به فى صيغة الحال "مى بينى". وأحب أن أشير إلى أن ترجمة الآية عند "سراج" تنتهى عند الكلمة الأولى من الآية التالية وهى كلمة "عبدا".

## الآية (١٠): ﴿عَبْداً إِذَا صَلَّى﴾

ترجم "دهلوى" و"عباس مصباح زاده" و" أشرفى تبريزى" كلمات هذه الآية، أما "سراج" فذكر المقصود بالعبد فى هذه الآية وهو محمد ﷺ، "بنده ما محمد (ص) را آندم كه نماز گذارد"، أما قمشه اى فقد فسر هذه الآية بأن ذكر أن أبا جهل نهى النبى وأصحابه عن الصلاة، أما كاويان پور فأضاف كلمة "خدا" إلى "بنده" ليكون "بنده خدا" عبد الله، أى ترجم بمعنى هذه الآية.

## الآية (١١) ﴿أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَى﴾

ترجم المترجمون كلمات هذه الآية وإن اختلفوا فى الألفاظ والعبارات، غير أن قمشه اى أوضح المقصود بقوله "إن كان على الهدى" وهو الرسول ﷺ، حيث قال .. اگر آن رسول به راه راست باشد". والملاحظ أن سراج وقمشه اى ترجما الفعل فى صيغة الحال (مى بينى)، أما باقى المترجمون فاستعملوا صيغة الماضى "ديدى"، والملاحظ أنه ترجموا الهدى "راه راست" أى الطريق المستقيم عدا "مصباح زاده و أشرفى تبريزى" فترجمها بمعنى "هدايت" المصدر العربى.

## الآية (١٢) ﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى﴾

ترجم دهلوى وكاويان پور، ومصباح زاده و أشرفى تبريزى ترجمة كلمات هذه الآية، ولم يذكروا المفعول فى الآية، أما سراج وقمشه اى فقد ذكرا المفعول وهو "الناس" فذكر سراج "يافرمان دهد مردم را" أى يأمر الناس، أما قمشه اى فذكر "وخلق را به تقوى وپرهيز گارى امركند" يأمر الخلق بالتقوى والعفاف، فترجمة سراج وقمشه اى كانت ترجمة لمعانى كلمات هذه الاية.

## الآية (١٣): ﴿أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾

ترجم دهلوى وكاويان پور وعباس و أشرفى كلمات هذه الآية، وزاد عليهما سراج بأن ذكر الفاعل وهو "أبو جهل" فى الآية، أما مهدى قمشه اى فقد فسر هذه الآية، فقال ما جزاء وما يستحق هذا الإنسان الذى يكذب بالحق ويتولى عن رسول الله ﷺ ، فسراج ترجم معانى كلمات هذه الآية وقمشه اى فسر هذه الآية.

## الآية (١٤): ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾

ترجم دهلوى وسراج ومصباح زاده و أشرفى تبريزى كلمات هذه الآية، أما قمشه اى فسر هذه الآية وقال "ألا يعلم أن الله مطلع على أعماله السيئة وسوف ينتقم منه يوماً، أما كاويان پور فترجم معنى هذه الآية، فقال ربما لايعلم أن الله يراه ولا يطلع على أعماله، اذاً زاد قمشه اى على المترجمين جملة " از او روزى انتقام مى كشد" أى ينتقم الله منه يوماً.

## الآية (١٥): ﴿كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾

اتفق دهلوى ومصباح وزاده فى ترجمة كلمات هذه الآية، أما سراج فقد فسر هذه الآية وترجم "لئن" لام القسم المؤكدة فقال: "نه چنانست بعزتم سوگند" وترجم السفع على أنه الحرق فى نار جهنم "بيگمان بكشيم اورا به موئى پيشانى بدوزخ"، والمعنى كلا بعزتى لو لم يتوقف نجذبه بالناصية إلى جهنم، أما قمشه اى فقد ترجم هذه الآية بأن ذكر لو لم يتوقف على الكفر والطغيان والتكذيب فمن المؤكد أن الله يأخذه بالقهر والانتقام، ولعله فى ذلك استند إلى قوله تعالى "فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي والأَقْدَامِ" (الرحمن/٤١). أما كاويان پور فقد أطنب فى ترجمة هذه الآية وزاد على المترجمين جملة "وبدوزخ ميفرستيم" ونرسله إلى جهنم، فسراج وقمشه اى وكاويان پور فترجموا معانى كلمات هذه الآية.

## الآية ١٦: ﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾

ترجم المترجمون كلمات هذه الآية/ وإن اختلفوا فى الألفاظ والمترادفات، فترجم دهلوى "كاذبة" (دروغ زن" بينما الآخرون ترجموها "دروغگوى".

## الآية (١٧): ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾

ترجم المترجمون معنى كلمة "النادى" بأهل المجلس، أما قمشه اى فترجمها على أنها أهل القبيلة والعشيرة، وفسر قمشه اى هذه الآية فقال فليدع أهل قبيلته وعشيرته حتى يخلصوه من الهلاك فلا يستطيعون.

## الآية (١٨): ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾

اختلف المترجمون فى ترجمة معنى "الزبانية" فمنهم من ترجمها بنفس معناها العربى مثل مصباح زاده و أشرفى تبريزى" (زبانيه)، ومنهم من استخدم المرادف الفارسى مثل دهلوى استخدم "پياده هارا"، ومنهم من ترجمها على أنها خزنة جهنم وهو "سراج" فقال "نگهبانان

دوزخ" وهذا قوله تعالى: "وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ"(غافر/٤٩)، أما قمشه اى فقال هم ملائكة القهر والعذاب الذين هم زبانية جهنم والموكلون بنار جهنم، أما كاويان پور فذكر "مامورين دوزخ را" وهذا قوله "عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ"(التحريم/٦).

## الآية (١٩): ﴿كَلاَّ لا تُطِعْهُ واسْجُدْ واقْتَرِبْ﴾

ترجم دهلوى ومصباح زاده و أشرفى تبريزى كلمات هذه الآية، حتى أنهما ترجما كلمتى اسجد واقترب، بـ "سجده كن، ونزديك شو"، أما سراج وقمشه اى وگاويان پور فقد فسروا هذه الآية.

### ثانياً: الملاحظات العامة

١-ترجم المترجمون لتسع عشرة آية هو مجموع آيات السورة الكريمة دون البسملة، وهو ما ذهب إلى جمهور العلماء والمفسرين العرب والفرس، وكما هو موجود بالمصحف العثمانى.

٢-ترجم المترجمون كلمات البسملة.

٣-خالف سراج المترجمين بأن ترجم آية "أرأيت الذى ينهى" باضافة كلمة "عبداً" وعليه فالآية عند سراج تنتهى بالكلمة الأولى من الآية التالية وهى كلمة عبداً، (أرأيت الذى ينهى عبداً)، على عكس المترجمون الذين تنتهى الآية عندهم عند كلمة "ينهى" كما هو موجود بالمصحف العثمانى.

٤-ترجمة "سيد رضا سراج" قريبة من التفسير، فهى تعد تفسير ميسر للسورة الكريمة.

٥-تعد ترجمة مهدى إلهى قمشه اى تفسيراً للسورة الكريمة اقرب منها إلى الترجمة، ولعل ذلك راجع إلى إطلاعه على التفاسير الفارسية والعربية واقتباسه الكثير منها فى ترجمته، فهومفسر وليس مترجماً.

٦-ترجمة أحمد كاويان پور فهى ترجمة لمعانى كلمات السورة فى الايات الخمس الأولى وتفسير فى باقى الآيات، فهى بين الترجمة والتفسير.

٧-ترجمات دهلوى، ومصباح زاده، و أشرفى تبريزى، فهى ترجمات لكلمات السورة الكريمة، فلم نرى أى زيادة على كلمات السورة الكريمة الاعند دهلوى فى ترجمته للآية الآخيرة.

## المبحث الثالث

## سورة العلق دراسة فى التفاسير الفارسية

تعالج السورة الكريمة القضايا الآتية:

**أولاً: بداية نزول الوحى على الرسول الكريم ﷺ وبداية خلق الإنسان والدعوة إلى التعليم والتعلم".**

قوله تعالى: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)

**١-اللغة:**

ورد فى "ترجمة مجمع البيان" أن العلق: جمع علقة، وهى القطعة الجامدة من الدم التى تعلق لرطوبتها بما تمر به فإذا جفت لا تسمى علقة، والعلق: ضرب من الدود الأسود. لأنه يعلق على العضو فيمتص منه الدم" [١]..

أما الشريف اللاهيجى فقد ذكر فى تفسيره أن "علق" جمع علقة وأن "الإنسان" بحسب اللفظ مفرد وبحسب المعنى جمع وبناءً عليه أورد علق جمع" [٢]..

وكذلك ذكر صاحب منهج الصادقين [٣]..

من الملاحظ فى منهج صاحب ترجمة مجمع البيان أنه "قسم تفسيره إلى اللغة والإعراب والمعنى. فكل قسم على حده، أما صاحب منهج الصادقين، والشريف اللاهيجى فقد أوردا اللغة والإعراب والمعنى جميعاً عند تفسيريهما لهذه السورة الكريمة.

---

(١) العلق: جمع علقه وآن قطعه خشكى از خونى است كه براى رطوبتش بسته شده بآنچه بآن ميگذرد وهرگاه خشك شد علقه گفته نميشود والعلق يك قسمى از كرم سياه "بنام زالوست" كه مى چسبد بعضو. وبشره بدن، پس خون از آن ميمكد. (ترجمة مجمع البيان – جلد ٢٧ – ص١٧٥).

(٢) چون انسان بحسب لفظ مفرد وبحسب معنى جمع است بنا برين علق را جمع آورد و علق جمع علقه است (تفسير شريف لاهيجى – جلد ٤ – ص٨٢٣).

(٣) منهج الصادقين فى الزام المخالفين – جلد ١٠ – ص ٢٩٥– ٢٩٦.

**٢-الإعراب:**

"خلق الإنسان من علق" تخصيص بعد تعميم، ألا ترى قوله خلق الإنسان بعد قوله (خلق) خصوص بعد عموم، فهو مثل قوله (يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ) [١]. ثم قال "[٣] وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ " [٢]. فخصص الآخرة بعد ذكر الغيب الذى هو عام لكل ما غاب [٣]. ولم يرد أى وجه من وجوه الإعراب فى الآية، وإنما ذكر لوناً من ألوان البلاغة وهو الإطناب، مع أن المفسر أورد هذه الآية تحت الإعراب.

وقال بذلك أيضاً "صاحب منهج الصادقين" [٤].

**٣-المعنى:**

"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ":

ورد فى "ترجمة مجمع البيان" فى تفسير هذه الآية الكريمة – أن هذا أمر من الله سبحانه لنبيه ﷺ أن يقرأ باسم ربه، وأن يدعوه بأسمائه الحسنى، وفى تعظيم الاسم تعظيم المسمى، لان ذكر المسمى بما يخصه فلا سبيل إلى تعظيمه إلا بمعناها. ولهذا لا يعظم اسم الله حق تعظيمه إ لا من هو عارف به، ومعتقد عبادته. ولهذا قال سبحانه: "قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى" [٥]. وقال "سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى" [٦]. فالباء هنا زائدة والتقدير : اقرأ اسم ربك" [٧].

---

(١) سورة البقرة – آية ٣.

(٢) سورة البقرة – آية ٤.

(٣) ترجمة مجمع البيان – جلد ٢٧ – ص١٧٦.

(٤) منهج الصادقين – جلد ١٠ – ص٢٩٥.

(٥) سورة الإسراء – آية ١١٠.

(٦) سورة الأعلى – آية ٦.

(٧) اين امر يست ازخداى سبحانه به پيغمبر (ص) كه بخواند بنام پروردگارش واين كه او را بنام هاى نيكوى او بخواند، ودر تعظيم اسم تعظيم وبزرگ است مسمى وصاحب اسم است براى اينكه اسم ذكر صاحب اسم بآنچه مخصوص او ست . پس راهى بسوى تعظيم و نيست مگر بمعناى آن وبراى همين بزرگ نميدارد اسم خدا حق بزرگ داشت مگر آنكه عارف بآن و معتقد بعبادت او باشد پس (باء) باسم زائداست و بيانش اقرا اسم ربك. (ترجمة مجمع البيان – جلد ٢٢٧– ص١٧٨).

ثم وصف سبحانه ربه، وبينه بفعله الدال عليه فقال (الذى خلق) أى خلق جميع المخلوقات على مقتضى حكمته، وأخرجه من العدم إلى الوجود بكمال قدرته" [١].

أما صاحب "تفسير كازر" فذكر فى تفسير هذه الآية أن هذا أمر للرسول ﷺ خاصة ولأمته عامة بالقراءة، أى اقرأ يا محمد فى البداية مفتتحاً باسم الله الذى خلق الخلائق عامة.. والإنسان خاصة باعتباره أفضل و أشرف الخلائق" [٢]..

بينما يذكر شريف لاهيجى فى تفسيره للآية الكريمة، "قال أبو عبيده الباء زائدة فى "باسم ربك" أى أقرأ اسم ربك" "ويمكن أن يكون أن يكون التقدير على اقرأ مفتتحاً باسم ربك أى بسم الله الرحمن الرحيم" [٣]..

أما صاحب منهج الصادقين فينقل عن الطبرسى قوله أن الباء زائدة فى اقْرأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ "الذى خلق" فيذكر فيه رأيين الأول أنه خلق كل الأشياء بمقتضى حكمته وأخرجها من العدم إلى الوجود بكمال قدرته. الثانى أنه خلق آدم من تراب ومن بعد ذلك البشر" [٤]..

---

(١) يعنى آن خدائى كه ايجاد كرد و آفريد تمام مخلوقات را بمقتضاى حكمتش وآنها را از عدم بوجود آورد بكمال قدرت خود سپس تخصيص داد انسانى بذكر جهت شرافت او و آكاهانيد براين كه اورا ازساير حيوانات جدا ساخته است (ترجمة مجمع بيان – جلد ٢٢٧– ص١٧٦).

(٢) خداى تعالى ميفرمايد رسول را خاص وامت وى را عام كه اى محمد خداى تو يعنى در ابتداى خواندن نام خداى بر آن كه بيافريد جمله خلايق را برعموم وخاصه آدمى را كه نيكو ترين و شرفترين خلايق است (تفسير گازر – جلد ١١٠ – ٤٠٤).

(٣) تفسير شريف لاهيجى – جلد ٤ – ص٨٢٣.

(٤) آنخدائيكه بيافريد همه چيز را برمقتضاى : حكمت خود وبيرون آورد آنها را از عدم بوجود بكمال قدرت يا خلق كرد آدم را از خاك بعد از آن آدميان را. (منهج الصادقين – جلد ١٠– ص٢٩٣).

وفى تفسير "مواهب عليه" ورد نفس المعنى الذى أورده صاحب منهج الصادقين، حيث ذكر فى قوله "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ " أى اقرأ القرآن وعندما تبدأ القراءة اذكر اسم ربك الذى خلق كل شيء أو خلق آدم من تراب" [1]..

ذكر صاحب ترجمة مجمع البيان أن الأمر فى قوله تعالى للنبى ﷺ وزاد عليه صاحب تفسير گازر" أمر للرسول خاصة ولأمته عامة.

ذكر صاحب مجمع البيان أن الباء زائدة فى قوله "باسم ربك" واتفق معه "شريف لاهيجى" و "صاحب منهج الصادقين".

لكن القرطبى ذكر فى تفسيره أنه لا يوجد حرف زائد فى القرآن [2].. كما ذكر صاحب ترجمة مجمع البيان "فى قوله "الذى خلق" أى خلق كل الأشياء وأما صاحب منهج الصادقين وصاحب مواهب عليه فقد ذكرا رأيين الأول أنه خلق الأشياء كلها، والثانى أنه خلق آدم من تراب. ولم يرجحا رأياً على آخر بل تركا ذلك للقراء.

**سبب نزول الآيات الكريمة:**

ورد فى ترجمة مجمع البيان عن سبب نزول هذه الآيات قوله "عند أكثر المفسرين أن هذه السورة أول ما نزل من القرآن، وأول يوم نزل جبرائيل عليه السلام على رسول الله ﷺ، وهو قائم على حراء، علمه خمس آيات من أول هذه السورة. وقيل. أول ما نزل من القرآن. قوله "يا أيها المدثر" [3]. وقيل: أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه

---

(١) بخوان قرآن را در وقتيكه افتتاح كننده باشى بنام پروردگار خود آنخدائى كه بيافريد همه چيزى را يا خلق كرد آدم را از خاك (كمال الدين حسين واعظ كاشفى م ٩١٠ق- تفسير مواهب عليه (تفسير حسينى- كتاب فروشى- اقبال- تهران ١٣١٧ ش- چاپ اول - ١٣١٧ ش - جلد ٤ - ص٤٢٩.

(٢) القرطبى- الجامع لأحكام القرآن - القاهرة دار الحديث - ط١- ١٩٩٤م. ص١٢٠.

(٣) ذكر المترجم القول ولم يذكر الحديث، والحديث رواه الشيخان عن سلمه ابن عبدالرحمن. قال: سألت ابى بن عبدالله: أى القرآن أنزل قبل؟ قال "يا أيها المدثر" قلت أو أقرأ باسم ربك؟ قال أحدثكم ما حدث به رسول الله ﷺ "أنى جاورت بحراء، فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادى، فنظرت أمامى وخلفى وعن يمينى وشمالى ثم نظرت إلى السماء فإذا هو - جبريل- فأخذتنى رجفة فأتيت خديجه، فأمرتهم فدثروني، فأنزل الله (يا أيها المدثر) (الإتقان فى علوم القرآن - جلال الدين السيوطى - مكتبة مصر - ص٣٣).

وسلم فاتحة الكتاب [1].. روى الحاكم أبو عبدالله الحافظ باسناده عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن رسول الله ﷺ قال لخديجة : إني إذا خلوت وحدى سمعت نداء. فقالت: ما يفعل الله بك إلا خيراً. فوالله إنك لتؤدى الأمانة، وتصل الرحم، وتصدق الحديث. قالت خديجة. فانطلقنا إلى ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى وهو ابن عم خديجه، فأخبره رسول الله ﷺ بما رأى فقال له ورقة: إذا أتاك فاثبت له حتى تسمع ما يقول، ثم أخبرنى . فلما خلا سمع صوتاً يا محمد قل: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حتى ولا الضالين" فلما جاء إلى ورقة وقص عليه ما سمع، قال له: أبشر ثم أبشر فأنا أشهد أنك النبى الذى بشر به ابن مريم وأنك على مثل ناموس موسى، وأنك نبى مرسل، وأنك سوف تؤمر بالجهاد بعد يومك هذا، ولئن أدركنى ذلك لأجاهدن معك. فلما توفى ورقه قال رسول الله ﷺ لقد رأيت القس فى الجنة عليه ثياب الحرير لأنه آمن بى وصدقنى" [2]..

---

(١) هذه الآراء والأقوال موجودة فى تفسير القرطبى بالنص ص١١٩.

(٢) حاكم ابوعبدالله حافظ باسنادش آنرا از ابى ميسره عمرو بن شرحبيل روايت نموده كه رسول خدا صلى الله عليه وآله بخديجة كبرى (ع) فرمود كه من هرگاه تنها ميشوم صدائى مى شنوم. خديجة گفت خدا نميكند باتو مگر خوبى را سوكند بخداكه شما هرآينه اداء ميكنى امانت را و وصل ميكنى رحم وخويشاوندى را وتصديق مينمائى حديث را. خديجه گويد: پس ما رفتيم نزد ورقه بن نوفل بن اسد بن عبدالعزى و او پسر عمومى خديجة بود. پس رسول خدا آنچه را كه ديده بود باو خبر داده. پس ورقه بآن حضرت گفت هر گاه كه آمد نزد تو پس گوش بسخنان او بده تا بشنوى چه ميگويد آنگاه بيائى خبرده. پس چون آنحضرت تنها ماند اورا صدا زد اى محمد بگو: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين تا به ولا الضالين رسيد بگولا اله الا الله، پس نزد ورقه آمد وآنچه شنيده بود باو گفت، پس ورقه بآن حضرت عرض كرد. بشارت بده يعنى مژدگانى بده كه من شهادت وگواهى ميدهم باينكه شمائى آن كسى كه فرزند مريم (عيسى) (ع) بشارت بآمدن او داد وشمائيد برمثل ناموس (شريعت) موسى (ع) وشمائيد پيامبر مرسل، واليته شما بزودى مامور بجهاد ميشوى بعد از اين روزت واگر من آن روز را درك نمايم هرآينه جهاد خواهم نمود باشما، وچون ورقه از دنيا رفت پيغمبر خدا (ص) فرمود هرآينه اورا ديدم در بهشت كه در براو لباس حرير بهشتى براى اين كه او به من ايمان آورد ومرا تصديق نمود. (ترجمة مجمع البيان- جلد ٢٢٧ – ص١٧٨- ١٧٩).

أما صاحب "تفسير گازر" [1]. فقد قال: ذهب أكثر المفسرين على أن هذه السورة أول سورة نزلت على الرسول ﷺ ، وقالوا فاتحة الكتاب.

وقد أورد "حديث الزهرى عن عائشة" مستشهداً به على أن أول سورة نزلت هى سورة العلق، ثم المدثر ثم فاتحة الكتاب. فقد جمع الأقوال الثلاثة والحديث فيه اختلافات كثيرة عما ورد فى مسند الإمام أحمد، حيث الحديث فى مسند الإمام أحمد من رواية الزهرى عن عائشة، وكذلك الحديث الذى أورده صاحب تفسير گازر من رواية الزهرى عن عائشة. وسوف نورد النصين للمناظرة بين ما ورد فى مسند الإمام أحمد وما أورده صاحب تفسير گازر،

**أولاً: ما ورد فى مسند الإمام أحمد:**

حدثنا عبدالرازق حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة أنها قالت: كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه – قال والتحنث التعبد– الليالى ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجاءه الحق وهو فى غار حراء فجاء الملك فقال اقرأ فقال رسول الله ما أنا بقارئ قال فأخذنى فضمنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال: اقرأ، فقلت ما أنا بقارئ، فضمنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ " إلى قوله " عَلَّمَ الإِنسانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ".

فرجع بها رسول الله ﷺ ترتجف بوادره حتى دخل على خديجه فقال: "زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجه: أى خديجه مالى لقد خشيت على نفسى" فأخبرها الخبر قالت خديجه كلا أبشر فوا الله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرئ الضعيف وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجه حتى أتت به ورقه بن نوفل وهو ابن عم خديجه أخ أبيها وكان امرأ قد تنصر فى الجاهلية. وكان يكتب الكتاب العربى ويكتب من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمى فقالت خديجه يا ابن عم اسمع من ابن أخيك قال ورقه: يا ابن أخى ماذا ترى

(١) تفسير گازر – جلد ١١٠– ص٤٠٣.

فأخبره النبي خبر ما رأى فقال ورقه هذا الناموس الذى أنزل على موسى ليتنى فيه جـذعا ليتنى أكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله أومخرجى هم؟ قال ورقه نعم لم يأت بما جئت به إلا وأوذى وإن يدركنى يومك حياً أنصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشب ورقه أن توفى وفتر الوحى فترة حتى حزن سول الله ﷺ ".

فيما بلغنا، حزنا غدا منه مراراً كى يتردى من رؤوس شواهق الجبال، فكلمـا أوفى بذروة جبل لكى يلقى نفسه منه تبدى له جبريل فقال: "يا محمد إنك رسـول الله حقـا، فيمسك بذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع، فإذا طال عليه فترة الوحى غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة الجبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك[1].

**ثانياً: ما ورد فى تفسير كازر**

روى الزهرى عن عائشة أنها قالت كان أول ما بدى به الرسول ﷺ الرؤية الصادقة فى النوم، وكل ما يراه فى النوم يكون كذلك، وحبب إليه الخلاء، حتى أنه كان جلس يوماً على جبل حراء فجاء جبريل وقال يا محمد اقرأ، رسول الله يقول قلت ما أنا بقارئ أمسكنى جبريل ثم عاد وهزنى بشدة وقال اقرأ، قلت ما أنا بقارئ وهكذا ثلاث مرات، وعند المـرة الثالثة قرأ علىّ هذه الآيات اقرأ باسم ربك إلى قوله علم الإنسان ما لم يعلم. قال رسول الله خشيت من ذلك، ورجعت إلى خديجة ترجف بوادرى، وذهبت إلى حجرة خديجة وقلـت زملونى ودثرونى، وغطتنى خديجة، ونمت وجاء جبريل مرة أخرى وأحضر آيات يـا أيهـا المدثر، ونهضت وذكرت هذا الحال إلى خديجة وقلت أخشى أن يكون هذا وسواس، قالت خديجة حاشا لله فالله يبعد عنك هذه الآفة، فأن تصدق الناس وتصل الرحم وتزيـل الأذى عن الناس وتطعم الضيوف وتعين الناس على نوائب الدهر، قالت النهض حتى نذهب إلى ابن عمى ونخبره عن هذا الحديث حتى نسمع ما يقول، وصرنا إلى ورقة ابن نوفل، وكان قد قرأ كتب الأوائل، وعندما سمع هذا الحديث قال هنيئاً لك يا محمد، أنت الناموس الأعظم فقد قرأت فى كتب الأوائل من التوراة والإنجيل إنك أنت نبى آخر الزمان ووضعوا خاتم النبوة عليك يا ليتنى أكون فى عصرك حتى أنصرك وأنظر عندما يخرجك قومك ويـؤذوك فلـم

---

(١) مسند الإمام أحمد – باقى مسند المكثرين – حديث رقم ٢٥٤٢٨، ابن كثير. أبو الفداء إسماعيل ابن كثير القرشى الدمشقى– تفسير بن كثير – المكتبة التوفيقية – ج٤– ص٥٢٧– ٥٢٨

يرسل الله نبياً إلا وأوذى، قال رسول الله كلما جاء جبريل يطلبني أهرب فأخبرت ورقة هذا الخبر فقال يا محمد عندما تسمع النداء لا تهرب واثبت واسمع ما يقول، وتذكر، قال جاء جبريل مرة أخرى وقال يا محمد إنك نبي حقاً فاقرأ قلت ما أقرأ، قال بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين... إلى آخر السورة، وتذكرت وأخبرت ورقة بن نوفل فقال، أبشر فأنت النبي الذي بشر به موسى وعيسى، وتأمر بالجهاد، ولو أكون في عصرك أجاهد معك والتفت إلى خديجة وقال:

فإن يك حقاً يا خديجة فاعلمي ... حديثك إيانا فأحمد مرسل
وجبريل يأتيه وميكال معهما ... من الله وحي يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز عزا لدينه ... ويشقى به الغاوي الشقي المضلل
فريقان: منهم فرقه في جنابه ... وأخرى باغلال الجحيم تغلغل [1]

---

(١) "زهری از عروه از عایشه روایت کرد که در بدایت کار رسول صلی الله علیه وآله وسلم خوابهای راست دیدی. وهرچه در خواب دیدی همچنان بودی، وچون تنها بودی وی را ندا کردندی تایك روز برکوه حرا نشسته بود جبرئیل آمد وگفت: یا محمد اقرا: رسول صلی الله علیه وآله وسلم گوید: من گفتم: من انا بقارء من خواننده نیم و جبرئیل مرا بگرفت وبیفشرد سخت پس بازگذاشت، وگفت: بخوان، گفتم: من خواننده نیم وهم چنین تاسه بار، بارسیم این آیات برمن خواند: (اقرأ باسم ربك) إلى قوله (ما لم يعلم). رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم گفت: من از آن بترسیدم، پس مراتب گرفت ولرزه براندام من افتاد باحجره خدیجه رفتم وگفتم: زملونی ودثرونی، خدیجه جامه برمن افکند ومن بخفتم، جبرئیل دیگر باره آمد وآیت "یا أیها المدثر" آورد، برخاستم واین حال باخدیجه بگفتم وگفتم: من ترسم که این خیال سودائی باشد مرا. خدیجه گفت: حاشا که خدای از تو این آفت دور دارد که تو مردی راستگوئی وصله رحم کنی ورنج ازمردمان برداری ومهمانان را طعامی دهی ومردم را بر نوائب روزگار معاونت کنی، آنکه گفت: برخیز تا بنزدیك عم من رویم و او را از این حدیث خبر کنیم تاچه میگوید؟ پس پیش عم وی ورقه نوفل شدیم واو کتب اوائل خوانده بود چون این حدیث بشنید گفت: هنیئا لك یا محمد انت الناموس الأعظم، تو ناموس اعظمی، در کتب اوایل خوانده ام از تواره وانجیل که تو پیغامبر آخر زمانی که ختم بنوت برتو کنند ای کاشکی من در روزگارتو بود من ترا نصرت کرد مي پنداریا که من می من نگرم که ترا از این شهر بیرون میکنند ومی رنجانند وخدای تعالی==

بالمقارنة بين نص الحديث الوارد فى مسند الإمام أحمد والنص الوارد فى تفسير گازر، نرى أن صاحب تفسير گازر زاد على الحديث الوارد فى مسند الإمام أحمد. "باحجره خديجه رفتم وكفتم زملونى ودثرونى خديجه جامه برمن افكند ومن بخفتم، جبرئيل ديكر باره آمد وآيت "يا أيها المدثر". فذكر أن جبريل جاءه بعدما رجع إلى خديجه وقال زملونى ودثرونى فنزل جبريل عليه بالآيات "ياأيها المدثر" فى حين مسند الإمام أحمد ذكر أن الرسول ﷺ قال زملونى زملونى ولم يذكر فى الحديث نزول جبريل عليه بآيات يا أيها المدثر.

كذلك ذكر صاحب تفسير گازر فى نفس الحديث نزول فاتحة الكتاب على الرسول ﷺ فى حين لم يذكر ذلك فى مسند الإمام أحمد.

وقد ورد نص الحديث الذى أورد الإمام أحمد فى مسنده فى صحيح الإمام البخارى مع اختلاف بسيط فى الألفاظ والعبارات[1].

---

== هيچ پيغامبرى نفرستاد الا كه ويرا برخانيدند، آنكه رسول گفت كه: هر كاه كه جبرئيل آمدى من خواستمى كه خودرا بيندازم جبرئيل مرا بگرفتى ورقه نوفل را از اين خبر دادم، گفت اى محمد چون اين ندا شنوى مگريز و برجاى باش. وآنچه گويد بشنو يادگير، گفت: ديگر نوبت كه جبرئيل آمد، كفت اى محمد انك نبى حقا، تو پيغمبر بذرست، بخوان، گفتم: چه خوانم؟ گفت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين تا آخر سوره. من يادگرفتم وورقه نوفل را خبر كردم. گفت: بشارت باد تراكه تو آن بيغامبرى كه موسى وعيسى بوى بشارت داده اند. وترا بجهاد فرمايند واگر من روزگارتو در يابم پيش تو جهاد كنم. وآنكه روى بخديجه آورد وكفت:

فإن يك حقاً يا خديجة فاعلمى ... حديثك إيانا فأحمد مرسل
وجبريل يأتيه وميكال معهما ... من الله وحي يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز عزا لدينه ... ويشقى به الغاوى الشقى المضلل
فريقان: منهم فرقه فى جنابه ... وأخرى بأغلال الجحيم تغلغل

تفسير گازر - جلد ١١٠- ص٤٠٣ وما بعدها.

(١) البخارى: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى: صحيح البخارى- موافقه لترقيم وتبويب محمد فؤاد عبد الباقى - مكتبة الصفا - ط٢ القاهرة ٢٠٠٢م. كتاب تفسير القرآن- حديث ٤٩٥٣- ج٣- ص٥٢١.

كذلك ذكر "صاحب منهج الصادقين" أن أول شيء نزل على الرسول ﷺ خمس آيات من سورة العلق، ولدى جمع كثير فاتحة الكتاب ولدى البعض سورة المدثر. وأورد الحديث الوارد فى تفسير گازر. وإذا كان أصحاب التفاسير اختلفوا فيما نزل من القرآن أولاً ولم يحددوا الرأى الراجح فإن صاحب الإتقان رجح الرأى القائل بأن سورة العلق وبالأخص الآيات الخمس الأولى، هى أول ما نزل [1].

وقولة تعالى: "خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ عَلَقٍ " ورد فى ترجمة مجمع البيان فى تفسير هذه الآية الكريمة، فقال "خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ عَلَقٍ " المراد بالإنسان فى هذه الآية هو جنس بنى آدم، أى خلقهم من دم جامد بعد النطفة وقيل معناه خلق آدم من طين يعلق باليد، والأول أصح. وفى هذا إشارة إلى بيان النعمة بأن خلقهم من الأصل الذى هو فى غاية المهانة ثم بلغ به مبالغ الكمال حتى صار بشراً سوياً مهيأ للنطق والتميز، مفرغاً فى قالب الاعتدال [2]..

واتفق كل من "صاحب تفسير گازر" [3]. ومنهج الصادقين" [4]. مع "ترجمة مجمع البيان" والذى رجح أن المقصود بالإنسان فى الآية الكريمة هو جنس بنى آدم.

بينما زاد صاحب تفسير "انوار درخشان". بأن ذكر أن المقصود به هو جنس بنى آدم وذكر أطوار خلق الإنسان، فقال: من جملة مظاهر الربوبية خلق البشر من مادة تناسلية وهى النطفة والتى تتحول فى رحم الأم فى صورة علقة وتأخذ أطواراً أخرى تتحول إلى جنين

---

(١) الإتقان فى علوم القرآن – جلال الدين السيوطى – ص٣٤.

(٢) وپس فرمود (خلق الإنسان من علق) اراده فرمود باين جنس بنى آدم را يعنى ايشان را آفريد از خون بسته شده بعد از نطفه، وبگفته بعضى يعنى آدم را آفريد از گل كه بست بدست. وقول أول صحيح تراست. ودر اين اشاره به بيان نعمت است باينكه اورا ايجاد كرد ازاصلى كه او در نهايت دورى از جهت پستى وفرومايگى، سپس رسيد بآن مراحل كمال تايك انسان معتدل آماده براى نطق وتميز فارغ شده در قالب اعتدال. (ترجمة مجمع البيان– جلد ٢٧– ص١٨٠).

(٣) تفسير گازر – جلد ١٠– ص٤٠٤.

(٤) منهج الصادقين – جلد ١٠– ص٢٩٣..

وينفخ فيه الروح ثم تكتمل أعضاؤه وجوارحه ويخرج فى صورة مولود ثم يتحول إلى إنسان تشمله نعم الخالق فى كل لحظة ويجب عليه شكر الله على هذا المقام[1].

وذلك قوله "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلاَلَةٍ مِّن طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (١٤)"[2].

وإذا كانت التفاسير السابقة قد أجمعت على أن المقصود بالإنسان فى قوله تعالى "خلق الإنسان من علق" هو جنس بنى آدم فإن تفسير شريف لاهيجى ذكر أن المقصود بالإنسان هو "محمد" صلى الله عليه وسلم. خلقه الله من نطفة ثم شق منها علياً، وقد اعتمد فى تفسيره على ما رواه عن على بن إبراهيم، حيث قال: "روى على بن إبراهيم فى تفسير "خلق الإنسان من علق" أى خلقك يا محمد من نطفة وأخرج علياً عليه السلام من نطفتك وعندما وصل إلى صحبته قال ﷺ: "أنا وعلى من نور واحد" [3].

وإن كان "شريف لاهيجى" قد أخذ عن قتادة وغيره من أهل السنة إلا أنه ينقل عن على بن إبراهيم وغيره من الشيعة كثيراً، وفى تفسيره نوع من المغالاة.

---

(١) از جمله مظاهر ربوبيت خلق بشر ازماده تناسلى نطفه است كه در اثر تحول در رحم بصورت علقه خون بسته درميآورد و در ار تحولاتى بى شمار ديگرى بصورت جنين و دميدن روح وسپس خداى ازكمال اعضاء و جوارح صورت گرفته آنرا بصورت نوزاد در ميآورد همچنين در اثر تحولات كه بر او رخ ميدهد فرد انسان كه شاهد نعمتهاى پروردگار كه اورا هر لحظه فرامىگيرد بايد متوجه شود و در مقام سپاسگذارى بر آيد (سيد محمد حسينى همدانى: انوار درخشان در تفسير قرآن – تهران ١٣٨٠هـ– جلد ١٨ – ص٢١٠).

(٢) سورة المؤمنون – آية ١٤.

(٣) على بن ابراهيم در "الذى خلق" روايت كرده كه يعنى خلق نورك القديم قبل الاشياء، ودر تفسير "خلق الإنسان من علق" يعنى خلق كرد تورا اى محمد از نطفه وبيرون آورد از نطفه تو على عليه السلام را چنانچه از حضرت رسالت پناه صلى الله عليه وآله وسلم بصحبت رسيده كه فرمودند "أنا وعلى من نور واحد" (تفسير شريف لاهيجى– جلد ٤ – ص٨٢٣)

قوله تعالى: "اقرأ وربك الأكرم" ذكر صاحب "منهج الصادقين" إن اقرأ فى هذه الآية للمبالغة، أو أن الأمر الأول بالقراءة لنفسه والثانية للتبليغ أو يجوز أن يكون عندما قال جبريل للنبى عليه الصلاة والسلام اقرأ قال ما أنا بقارئ فقال جبريل ثانية اقرأ" [١].

كذلك ذكر صاحب مواهب عليه أن "اقرأ" للمبالغة [٢].

بينما ذكر صاحب "ترجمة مجمع البيان" أن الأمر بالقراءة ليس للتكرار كما ذكر فى تفسير منهج الصادقين ومواهب عليه، وذكر الرأى القائل بان الأمر بالقراءة لنفسه فى المرة الأولى والثانية للتبليغ، واستبعد الرأى القائل بان التكرار من جبريل عليه السلام.

وقد اعتمد صاحب ترجمة مجمع البيان على ما روى عن "الجبائى" فقال: يقول جبائى أن الأمر الأول له بالقراءة لنفسه وأن الأمر الثانى تبليغ الرسالة وليس للتكرار [٣]. كذلك ذكر شريف لاهيجى أن كلمة "اقرأ" تأكيد لكلمة اقرأ الأولى [٤]. "وربك الأكرم" أى الأعظم كرماً فلا يبلغه كرم كريم، لأنه يعطى من النعم ما لا يقدر على مثله غيره، فكل نعمة توجد من جهته تعالى إما بأن اخترعها وإما سببها، وسهل الطريق إليها [٥].

---

(١) اقرأ تكريراست براى مبالغة يا اول امراست بقرائت براى نفس خود وثانى براى تبليغ يا در غار، ومیشایدکه چون جبرئیل اورا گفته باشد که اقرأ باسم ربك آن حضرت در جواب گفته باشد که ما انا بقارئ باز جبرئیل اورا گفته باشد که اقرا (منهج الصادقین – جلد ١٠ – ص٢٩٦).

(٢) مواهب علیه – جلد ٤ – ص٤٢٩.

(٣) جبائی گوید اول اورا امر فرمود که برای خود بخواند ودرمرتبه دوم فرمان دادکه برای تبلیغ رسالت بخواند وتکرار نیست (ترجمةمجمع البیان – جلد ٢٢٧ – ص١٨).

(٤) تفسیر شریف لاهیجی – جلد ٤ – ص٨٢٤.

(٥) یعنی بزرگتر از جهت کرامت، پس نمی رسد باو کریم هیچ کریمی برای آنکه او عطا میکند از نعمت آن قدری که غیر او نمی تواند مانند اوعطا کند پس هر نعمت از جانب او میرسد یا اینکه او اختراع کرده و بوجود آورده و یا آینکه اورا تسبیب اسباب آن را فراهم کرده وراه وصول بآنرا آسان نموده است (ترجمة مجمع البیان– جلد ٢٢٧ – ١٨١).

وقد أخذ صاحب مجمع البيان معنى هذه الآيات الكريمة من تفسير "التبيان فى تفسير القرآن" [1]. للإمام الطوسى.

"الذى علم بالقلم" ورد فى ترجمة مجمع البيان: أن "الذى علم بالقلم" أى علم الكاتب أن يكتب بالقلم أو علم الإنسان البيان بالقلم أو علم الكتابة بالقلم، امتن الله سبحانه على خلقه بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم، لما فى ذلك من كثرة الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا. قال قتادة: القلم نعمة من الله عظيمة، لولاه لم يقم دين ولم يصلح عيش، ويقول كعب الأحبار أراد الله سبحانه آدم لأنه أول إنسان كتب، قال الضحاك: أول إنسان كتب هو إدريس عليه السلام، وقيل كل نبى كتب بالقلم. لأنه ما علمه إلا بتعليم الله إياه [2].

أورد صاحب مجمع البيان فيمن علم بالقلم هو آدم عليه، والثانى هو إدريس والثالث هو كل نبى علم بالقلم [3]. كذلك نقل عن الضحاك وقتادة وكعب الأحبار. لكنه لم يرجح رأياً على آخر بل ترك ذلك للقراء.

---

(١) أبوجعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى المتوفى ٤٦٠م – التبيان فى تفسير القرآن (تفسير التبيان). تحقيق أحمد حبيب العاملى – قم، مكتب الإعلام الاسلامى– ط١– بيروت١٤٠٩هـ– ج١٠ – ص٣٧٩.

(٢) يعنى آموخت نويسنده راكه بقلم بنويسد يا آموخت إنسان را بيان بسبب قلم يا آموخت نوشتن به سبب قلم را منت گذارد خداى سبحان برخلقش بآنچه آموخت ايشان را از چگونگى نوشتن بوسيله قلم براى آنچه كه دراين است از زيادى انتفاع در آنچه متعلق بدين ودنيا ست قتاده گويد: قلم نعمت بزرگى از خدا است كه اگر او نبود دين قائم نميشد وزندگى اصلاح نمى گشت. كعب احبار گويد: خداوند سبحان اراده كرده از آن آدم (ع) را زيرا اوست اول كسى كه نوشت. بگفته ضحاك اول كسى نوشت ادريس عليه السلام بود و بگفته بعض اراده كرده هر پيامبرى را كه باقلم نوشت براى اين كه او نياموخت آنرا مگر با آموختن خدا وى را (ترجمة مجمع البان – جلد ٢٢٧ – ص١٨٧).

(٣) هذا الحديث أخرجه أبو دواود فى كتاب السنة باب القدر ٢٢٤/٤ رقم ٤٧٠٠، والترمذى فى القدر ٤٥٥٨/٢ رقم ٢٢١٥٥. وأحمد فى المسند ٣١٧/٥ اختلاف بسيط.

أما صاحب "مواهب عليه" فقد أورد أن المقصود فيمن علم بالقلم هو آدم عليه السلام والثانى هو إدريس عليه السلام[١]. وذلك دون أن يذكر أنه أخذ عن أحد.

أما صاحب "منهج الصادقين" فقد ذكر فى تفسير الآية الكريمة، أن الله علم الكتابة بالقلم حتى يقيدوا العلم بالقلم ويعلموا الغائبين بما هو مكتوب. وأن المراد فيمن علم بالقلم هو آدم علمه الله تعالى علم الخط، والأشهر أن أول إنسان كتب هو إدريس عليه السلام.

وعن ابن عباس أنه قال: قلت يا رسول الله يرخص أن أكتب ما أسمع منك من أحاديث قال نعم فإن الله علم بالقلم[٢].

وقد نقل صاحب منهج الصادقين عن "التبيان فى تفسير القرآن" [٣]. وزاد على تفسير مجمع البيان ومواهب عليه الحديث المروى عن ابن عباس . لكن هذا الحديث مروى فى "تفسير القرطبى" عن عبدالله بن عمر قال: يا رسول الله، أأكتب ما أسمع منك من الحديث قال نعم فاكتب، فإن الله علم بالقلم[٤]..

أما صاحب "تفسير گازر" فقد جمع آراء كل التفاسير السابقة[٥].

---

(١) مواهب عليه – جلد ٤ – ص٤٢٩.

(٢) (الذى) آنخدائيكه (علم) بياموزانيد نوشتن را (بالقلم) بقلم تا علم را بقلم قيدكنند وغايبان را بنامه آگاهى دهند، در تبيان آورده كه مراد آدمست كه حق سبحانه وتعالى علم خط را تعليم او داد واشهر آنستكه اول كسيكه خط نوشت ادريس عليه السلام بود. واين عباس فرموده كه پيغمبر (ص) را گفتم يارسول الله رخصت باشد كه آنچه از تو بشنوم از احاديث بنويسم فرمود نعم (فإن الله علم بالقلم). (منهج الصادقين – جلد ١٠ – ص٢٩٦).

(٣) التبيان فى تفسير القرآن – ص٣٧٩. الجامع لأحكام القرآن – ص١٢٢.

(٤) القرطبى: الجامع لأحكام القرآن – ص١٢١.

(٥) آن خداى كه بياموخت آدمى را نوشتن بقلم وبيان كردن بسبب او وگفته آن وگفته اند: اولين كسى كه چيزى نوشت ادريس بود وگفته اند: آدم بود . ابن عباس گفت: رسول را گفتم: يارسول الله شايدكه آنچه از تو ميشنوم از احاديث بنويسم، تافراموش نشود؟ گفت روا باشد فإن الله علم بالقلم. قتادة گفت قلم از خداى تعالى نعمتى است كه اگر نه قلم بودى همانا دين ومملك استقامت نكرفتى وعيش صالح بنودى (تفسير گازر – جلد ١٠ – ص٤٠٦.).

وقوله تعالى (عَلَّمَ الإنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) ذكر فى "تفسير گازر" أن المراد بالإنسان هو آدم، وبيانه "وعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا " [١]. وقالوا "رسولنا لقوله تعلم" وعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ " [٢]..

والمعنى علم الإنسان ما لم يعلم ونقله من ظلمة الجهل إلى نور المعرفة [٣].

أما صاحب مواهب عليه فذكر أن الله علم الإنسان ما لم يعلم أو علم محمد من أحكام الشريعة ما لم يعلم [٤]..

أما الشريف اللاهيجى فقد ذكر أن المقصود بالإنسان هنا هو على بن أبي طالب أى علم عليا من الكتابة ما لم يعلم. والمعنى المشهور أنه علم الإنسان ما لم يعلم من أمور الدين بإقامة الأدلة وإنزال الآيات وذكر تعليم القلم ومالم يعلم وهى أشرف الأشياء بعد ذكر خلق الإنسان من علق وهى أخس الأشياء، وهنا إشارة إلى أن الحق تعالى أوصل الإنسان من أحسن المراتب إلى أشرف المقامات [٥].

وقد كان الشريف اللاهيجى مغالياً فى تفسيره للآية بأنه ذكر أنه علم علياً الكتابة ما لم يعلم. ومع ذلك أورد المعنى المشهور وهو أن المقصود بالإنسان فى الآية الكريمة وهو عام لقوله تعالى: واللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً" [٦]..

---

(١) سورة البقرة – آية ٣١.

(٢) سورة النساء – آية ١١٣.

(٣) بياموخت آدمى را آنچه وى ندانست و نقل كرد و يرا از ظلمت جهل بانور علم. گفتند: مراد به "انسان" آدم است بيانه: وعلم آدم الاسماء كلها" وگفتند رسول ما ست لقوله تعالى "وعلمك ما لم تكن تعلم". (تفسير گازر – جلد – ص٤٠٢).

(٤) مواهب عليه – جلد – ٤ – ص٤٢٩.

(٥) علم الإنسان ما لم يعلم يعنى علم عليا من الكتابة ما لم يعلم قبل ذلك ومعنى مشهور اينست كه بياموخت آدميرا آنچه را كه نميدانست از امور دين بنصب دلائل وانزال آيات ذكر تعليم قلم وما لم يعلم كه اشرف اشياست بعد از ذكر خلق انسان از علق كه اخس اشياست اشارتست براينكه حقتعالى آدميرا از أحسن مراتب باشرف مقامات رسانيد (شريف لاهيجى جلد٤ – ص٨٢٤).

(٦) سورة النحل – آية ٧٨.

ويمكن القول بان الآراء الواردة فى التفاسير الفارسية مقتبسة من تفسير القرطبى [١]. عدا الرأى القائل بأن المقصود بالإنسان هو على بن أبى طالب.

**ثانياً: قصة طغيان الإنسان وتمرده على ربه:**

قوله تعالى: "كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى (٦) أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى (٧) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ".

**١-اللغة:**

تحدثت التفاسير الفارسية عن بعض المفردات اللغوية لبعض من آيات سورة العلق، إلا أنها جاءت منفصلة فى ترجمة مجمع البيان، حيث جعل التفسير مقسماً إلى ثلاثة: اللغة – الإعراب– المعنى. أما غير ذلك من التفاسير فقد وردت اللغة والإعراب فى ثنايا المعنى.

فيذكر فى ترجمة مجمع البيان: إن الرجعى: الرجوع والمرجع واحد. [٢]. ويذكر شريف لاهيجى أيضاً أن رجعى مصدر مثل بشرى بمعنى الرجوع [٣]..

أما كلمة (طغى) فى الآية الكريمة، فلم يشر أى تفسير من التفاسير الفارسية إلى تعريف معناها فى اللغة إلا فى تفسير "مخزن العرفان".

فذكر أن "طغى" [٤]. فى اللغة بمعنى الطغيان والخروج عن الحد. وتشمل كل ما يخرج عن الحد بسبب الإفراط، وفى العرف وكلام الله. يقولون للإنسان طاغ إذا ما تجاوز الحد فى المخالفة والعصيان مثل قوله تعالى: "وإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ" [٥].

---

(١) الجامع فى أحكام القرآن – ج٢٠– ص١٢٣.

(٢) الرجعى والرجوع والمرجع يك معناست يعنى بازگشت. (ترجمة مجمع البيان – جلد ٢٧– ص١٧٥).

(٣) لغة مثل بشرى مصدر است بمعنى الرجوع. (تفسير شريف لاهيجى – جلد ٤ – ص٨٢٥).

(٤) طغى در لغت بمعنى طغيان واز حد گذشتن است وشامل ميگردد آنچه را از حد خود تجاوز نموده بطرف افراط لكن در عرف ونيزدركلام الله كسى را طاغى كويند كه در مخالفت وعصيان از حد تجاوز نموده. (مخزن العرفان در علوم قرآن: امين اصفهانى – تهران ١٣٦١ش – جلد ٤ – ص١٩٤).

(٥) سورة ص – آية ٥٥.

**٣- الإعراب:**

وقوله: "أَن رَآهُ اسْتَغْنَى"

ورد (إعراب) هذه الآيات فى تفسير "ترجمة مجمع البيان" و "منهج الصادقين" و "تفسير شريف لاهيجى.

ففى ترجمة مجمع البيان: "إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى" الضمير المستكن فى رآه، عائد إلى الضمير المستكن فى يطغى، والهاء فى رآه عائد إلى الضمير المستكن فيه. وإنما جاز أن يعود الضمير المنصوب إلى ضمير الفاعل فى باب علمت وأخواتها. و "آن رآه" فى محل نصب لأنه مفعول له، واستغنى جملة فى موضع نصب لكنها مفعوله ثانية لرآه والتقدير لان رآه مستغنيا [١].

وقال ذلك أيضاً صاحب منهج الصادقين، حيث ذكر فيما ترجمته اعلم أن "استغنى" مفعول ثانى لرأى لأنها بمعنى علم التى هى من أفعال القلوب، ولهذا يجوز أن يكون كلا الضميرين راجع إلى شئ واحد. ولو تكون بمعنى الإبصار يمتنع ذلك لأن هذه خصائص أفعال القلوب[٢]، وشريف لاهيجى [٣].

قوله تعالى: "كلا كَلاَّ إنَّ الإنسَانَ لَيَطْغَى (٦) أَن رُّآهُ اسْتَغْنَى (٧) إنَّ إلى رَبِّكَ الرُّجْعَى"

---

(١) ضميرى كه در (رآه) ساكن است برگشتش بضميرى كه در يطغى مستتراست وهاء در رآه برگشتش بضمير يست كه در آن مستتراست. والبته جايزاست كه ضمير منصوب (مفعول) برگردد بضمير فاعل در باب علمت واخوات آن. وآن راه در محل نصب است براى اينكه مفعول له وجمله استغنى درجاى نصب است براى اينكه آن مفعول دوم براى راه است وتقديرش (لأن راه مستغنيا) است (ترجمة مجمع البيان – جلد ٢٧ – ص١٧٦).

(٢) بدانكه "استغنى" مفعول دوم راى است زيراكه بمعنى علمست كه از افعال قلوب است ولهذا جايز است كه فاعل ومفعول او هر دو ضمير باشند راجع بيك چيز واگر بمعنى ابصار ميبود آن ممتنع بود بجهت اينكه اين خصائص افعال قلوبست (منهج الصادقين – جلد ١٠ – ص٢٩٧).

(٣) تفسير شريف لاهيجى –جلد ٤ –ص٨٢٤).

**٣- المعنى:**

ورد فى ترجمة مجمع البيان فى تفسير هذه الآيات قوله: كلا بمعنى حقاً "إنَّ الإنسانَ لَيَطْغَى " أى يتجاوز حده ويستكبر على ربه، وبعد طوره "أن رَّآهُ اسْتَغْنَى " أى لأن رأى نفسه مستغنية عن ربه بعشيرته وأمواله وقوته، كأنه قال: إنما يطغى من رأى نفسه مستغن عن ربه لا من كان غنياً، قال قتادة: كان إذا أصاب مالاً، زاد فى ثيابه ومركبه وطعامه وشرابه فذلك طغيانه. وقيل إنها نزلت فى أبي جهل. من هنا إلى آخر السورة[١]..

وذكر فى مجمع البيان أن هذه الآيات وما بعدها نزلت فى أبي جهل ولم يذكر الحديث إلا أن صاحب منهج الصادقين أورد حديثاً فى ذلك فى رواية أن أبا جهل قال للنبى تزعم أن كل من يكون مستغنياً يطغى فاجعل جبل مكة ذهباً وفضة، فلربما نأخذ منها ونطغى ثم نترك ديننا ونتبع دينك فنزل جبريل وقال لو تريد فعلنا هذا، وإن لم يؤمنوا بعد هذا فعلنا بهم ما فعلنا بأصحاب المائدة فتوقف النبى عن الدعاء ابقاءاً عليهم فلربما يؤمنوا[٢].

هذا الحديث أورده الإمام القرطبى عن ابن عباس فى رواية أبى صالح عنه، قال: (لما نزلت هذه الآية وسمع بها المشركون، أتاه أبوجهل وقال يا محمد تزعم أنه من استغنى طغى، فاجعل لنا جبال مكة ذهباً لعلنا نأخذ منها فندع ديننا ونتبع دينك. قال فأتاه جبريل عليه

---

(١) يعنى هر آينه اگر ديد خود را مستغنى و بى نياز از پرورد گارش بسبب فاميل واموال و نيرويش مثل آنكه گفته است طغيان ميكند وسركشى مينمايد كسى كه خود را بى نياز از خدا ببيند نه هركس كه توانگر باشد طاغى شود. قتاده گويد: طاغى آنست كه وقتى بمال رسيد لباس ومركب سوارى وطعام ونوشابه خود را زياد كند. پس اينست طغيان او وبعضى گفته اند: كه اين آيه تا آخر سوره در باره ابى جهل بن هشام نازل شده است (ترجمة مجمع بيان – جلد ٢٢٧ – ص١٨٣).

(٢) در روايت آمده كه ابو جهل حضرت رسالت را گفت تو دعوى ميكنى كه هر كه مستغنى باشد طاغى ميشود تو كوه مكه را طلا ونقره گردان شايدكه ما بعضى آن فراگيريم وطاغى شويم بس دست از دين خود باز داريم وتابع دين تو شويم جبرئيل عليه السلام فروآمد وكفت اكر ميخواهى اين چنين كنم اما كر بعد از اين ايمان نيارند آنچه باصحاب مائده بجا آورديم بايشان نيز بفعل خواهيم آورد حضرت دست از دعا باز داشت بهجت ابقاى ايشان تا شايد ايمان آرند. (منهج الصادقين جلد ١٠– ص٢٩٨).

السلام وقال يا محمد خيرهم فى ذلك فإن شاءوا فعلنا بهم ما أرادوه فإن لم يسلموا فعلنا بهم كما فعلنا بأصحاب المائدة، فعلم رسول الله ﷺ أن القوم لا يقبلون ذلك، فكف عنهم إبقاء عليهم)[1]. بالمقارنة بين النصين العربى والفارسي.

نجد أن صاحب منهج الصادقين لم يذكر راوى الحديث، بينما ذكر القرطبى أنه فى رواية أبى صالح عن ابن عباس.

ذكر القرطبى لما نزلت هذه الآية وسمع بها المشركون أتاه أبو جهل" ولم يذكر صاحب منهج الصادقين هذه العبارة.

ذكر صاحب منهج الصادقين "جبل مكة ذهباً وفضة" بينما أوزد القرطبى جبال مكة ذهباً".

ذكر القرطبى "فعلم رسول الله أن القوم لا يقبلون ذلك فكف عنهم إبقاء عليهم" بينما ذكر صاحب منهج الصادقين "حضرت دست از دعا بازداشت بجهت ابقا ايشان تا شايد ايمان آرند".

ويضيف صاحب منهج الصادقين على ما ذكره صاحب "ترجمة مجمع البيان" أن هذه الآيات ردع للإنسان الذى يكفر نعمة الله بسبب طغيانه وعدوانه وأن عدم ذكر الشخص لدلالة الكلام عليه. كذلك نقل عن قتادة ما نقله مجمع البيان، وزاد على ذلك حديثا للنبى ﷺ "اللهم إنى أعوذ بك من فقر يطغينى ومن غنى ينسينى" [2].

---

(١) الجامع فى أحكام القرآن – ج٢٠– ص١٢٤.

(٢) (كلا) اين ردعست مر كسى را كه كفران نعمت خدا كند بجهت طغيان وعدوان خود وعدم ذكر اين كس بجهت دلالة ست كلامست بر او. از قتاده منقولستكه كان إذا اصاب مالا زاد فى ثيابه ومركبه وطعامه وشرابه فذلك طغيانه معنى طغيان أو اينستكه چون مالش زياد شود در جامهاى فاخر وطعامهاى پاكيزه واسبان نيكو ميافزايد، ودر حديث آمده كه اللهم انى اعوذ بك من فقر ينسينى ومن غنى يطغينى بار خدايا من پناه ميگيرم بتواز درويشيكه مرا از ياد مرد ببرد واز توانگرى كه مرا طاغى سازد (منهج الصادقين – جلد ١٠– ص٢٩٧).

وذكر ذلك "صاحب تفسير گازر" فقال توقف أيها الإنسان عن الطغيان وكفران نعمة الله، حقاً فالإنسان يتجاوز الحد ويستغنى عن ربه عندما يرى نفسه مستغنية، قال قتادة: كان إذا أصاب مالاً زاد فى ثيابه ومركبه وطعامه وشرابه، فذلك طغيانه [١].

قوله: "إنَّ إلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى " يذكر صاحب "مجمع البيان" فى تفسير هذه الآية: أى إلى الله مرجع كل واحد، أى فهذا الطاغى كيف يطغى بماله ويعصى ربه ورجوعه إليه وهو قادر على هلاكه وعلى مجازاته إذا رجع إليه" [٢]. ويذكر صاحب "تفسير گازر" [٣]. ومنهج الصادقين [٤].. وشريف لاهيجى [٥]. نفس المعنى مع اختلاف الألفاظ والعبارات.

يتضح لنا من دراسة التفاسير الفارسية للآيات الكريمة أن "صاحب ترجمة مجمع البيان" تحدث عن اللغة ثم الإعراب ثم المعانى بينما وردت فى التفاسير الأخرى فى ثنايا التفاسير.

أورد صاحب ترجمة مجمع البيان معنى عام للآيات ولم يستشهد بأى حديث إلا ما نقله عن قتادة. بينما أورد صاحب تفسير گازر و "منهج" "الصادقين" وشريف اللاهيجى الحديث الذى روى عن أبى صالح عن ابن عباس، ثم حديث النبى صلى الله عليه وسلم:

---

(١) باز ايست اى آدمى از طغيان ومعاصى وكفران بنعمت خداى، بدرستيكه آدمى طاغى ميشود ويا ازحد خود بيرون مى نهد واز خداى خود مستغنى ميشود چون خود را توانگر مى بيند قتاده گفت: طغيان اورا آنستكه چون مالش زياده شود در اسبان نيكو جامه هاى فاخر وطعام وشراب لذيذ افزايد رسول خداى كفت در عاكه اللهم انى اعوذ بك من فقر ينسينى ومن غنى يطغنى. (تفسير گازر – جلد ١١٠ – ص٤٠٦).

(٢) إن إلى ربك الرجعى" يعنى مرجع و باز گشت هركس بسوى خدا است پس اين طاغى سركش چگونه بمالش طغيان خود و پروردگارش را عصيان مى كند وحال آن كه بازگشتش بسوى اوست واو قادر بر هلاك وكيفر كر دار اوست آن دم كه بسوى او برگشت (ترجمة مجمع البيان – جلد ٢٧ – ص١٨٤).

(٣)تفسير گازر – جلد ٦ – ص٤٠٦.

(٤)منهج الصادقين – جلد ١٠– ص٢٩٨.

(٥) تفسير شريف لاهيجى – جلد ٤ – ص٨٢٥.

"اللهم إنى أعوذ بك من فقر ينسينى ومن غنى يطغينى". واتفق أصحاب التفاسير السابقة مع مجمع البيان فى النقل عن قتادة.

**ثالثاً: قصة الشقى أبى جهل ونهيه الرسول ﷺ عن الصلاة:**

أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْداً إِذَا صَلَّى (١٠) أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (١٢) أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٣) أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (١٤) كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨) كَلاَّ لاَ تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (١٩)

**١-اللغة:**

ورد فى ترجمة مجمع البيان بعض المفردات اللغوية لبعض الآيات الكريمة: السفع: الجذب الشديد، يقال: سعفت بالشيء إذا قبضت عليه وجذبته جذباً شديداً، وسفعته النار والشمس إذا غيرت وجهه إلى حال تشويه. الناصية. شعر مقدم الرأس ، سميت بذلك لأنها متصلة بالرأس من قولهم يناصى مناصاة إذا وصل.

النادى: مجلس أهل النادى ثم كثر فسمى كل مجلس نادياً. وواحد الزبانية زبنية عن أبى عبيده، وزبنى عن الكسائى وزابن عن الأخفش، أخذ من الزبن وهو الدفع[١].

ولم يرد فى منهج الصادقين و گازر أى مفردات لغوية للآيات الكريمة إلا أن شريف لاهيجى ذكر أن النادى بمعنى المجلس[٢].

وقد امتاز صاحب ترجمة مجمع البيان على سائر التفاسير بايراد المعانى اللغوية لبعض الآيات. كذلك يعد تفسيره من أكثر التفاسير الفارسية اعتدالاً. إذ نقل عن أبى عبيدة والكسائى والأخفش، كما نقل عن أئمة الشيعة دون تعصب لمذهبه دون مذهب، كذلك فقد امتاز عن شريف لاهيجى الذى أورد معنى النادى فقط دون تفصيل.

**٢-الإعراب:**

ورد فى ترجمة مجمع البيان إعراب لبعض الآيات من السورة الكريمة (ناصية) بدل من الناصية أى بناصية كاذبة خاطئة، ومعناها بناصية صاحبها كاب خاطئ. يقال فلان فجاره

---

(١) ترجمة مجمع البيان – جلد ٢٧ – ص١٨٤ نقلا عن التبيان للطوسى – ص٣٧٩.

(٢) جلد ٤٧ – ص٥٢٦.

صائم، وليله قائم، أى هو صائم فى نهاره وقائم فى ليله. (فليدع ناديه) أى أهل ناديه، فحذف المضاف والنون فى (لنسفعن) نون التوكيد الخفية والاختيار عند البصريين أن تكتب بالألف لان الوقف عليها بالألف. واختار الكوفيون أن تكتب بالنون، لأنها نون فى الحقيقة [١].

أما صاحب مواهب عليه فذكر أن وصف الناصية بالكذب والخطأ من المجاز والمراد صاحب الناصية [٢]، وهنا نوع من أنواع البلاغة وهو المجاز المرسل وعلاقته الجزئية، حيث أطلق الجزء وهو الناصية وأراد الكل وهو الإنسان المتكبر، وميزة المجاز هنا هو الإشارة إلى موضع العزة من الإنسان، وبإذلال هذا الجزء من الإنسان يكون أبلغ فى إذلال الإنسان.

كذلك ذكر شريف لاهيجى فى تفسيره إعراباً لهذه الآية "ناصية كاذبة خاطئة" ولم يذكر باقى الآيات [٣].

أما صاحب تفسير گازر ومنهج الصادقين فلم يذكرا أى إعراب للآيات وللعلم فان صاحب ترجمة مجمع البيان ناقل عن التبيان للطوسى [٤].

**٣- المعنى:**

"أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْداً إِذَا صَلَّى (١٠)" ذكر صاحب ترجمة مجمع البيان فى تفسيره هذا تقرير للنبى ﷺ وإعلام له بما يفعله بمن ينهاه عن الصلاة. فقد جاء فى الحديث

---

(١) ناصية بدل از ناصيه است يعنى بناصيه كاذبه خاطئه ومعنايش بناصيه وموى پيشانى دروغگوى خيانتگاراست، ميگويند فلان نهاره صائم وليله قائم يعنى او در روزش روزه دار و شبش بيدار وشب زنده دار است. فليدع ناديه اى اهل مجلس آن، پس مضاف حذف شده است. ونون در لنسفعن نون التوكيد خفيفه است و در نزد بصريها اختيار اينست كه بالف (لنسفعا) نوشته شود براى آنكه وقف بر آن بالف است واختيار كوفيون كه بانون (لنسفعن) نوشته شود زيرا كه در حقيقت آن نونست نه تنوين والف ( ترجمة مجمع البيان – جلد ٤ – ص١٧٦، ١٧٧).

(٢) دروغگوى خطا كار (وصف ناصيه مكذب وخطاب بطريق اسناد مجازى است ومراد صاحب ناصية است. (مواهب عليه – جلد ٤ – ص٤٣١).

(٣) تفسير شريف لاهيجى – جلد ٤ – ص٨٢٦.

(٤) التبيان فى تفسير القرآن – ج١٠ ص٣٨٢.

أن أبا جهل قال: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قالوا نعم قال: فبالذى يحلف به لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته. فقيل له: ها هو ذلك يصلى. فانطلق ليطأ على رقبته فما فجأهم لا وهو ينكص على عقبيه، ويتقى بيديه، فقالوا: مالك يا أبا الحكم؟ قال إن بينى وبينه خندقا من نار، وهولاً وأجنحة. وقال "والذى نفسى بيده، لودنا منى لاختطفته الملائكة عضوا عضواً" فأنزل الله سبحانه: "أرأيت الذى ينهى" إلى آخر السورة. رواه مسلم". ومعنى الآية: أرايت يا محمد من منع من الصلاة ونهى من يصلى عنها، ماذا يكون جزاؤه، وما يكون حاله عند الله تعالى وما الذى يستحقه من العذاب . فحذف لدلالة الكلام عليه. والآية عامة فى كل من ينهى عن الصلاة والخير [1].

(١) ابن بيان براى پيامبر (ص) است واعلام آگاهى براى اوست بآنچه مى كند بابى جهل كه اورا نماز خواندن منع ميكند. در حديث آمده كه ابى جهل (لعنه الله) بمشركين قريش گفت آيا در مقابل شما و برابر چشم شما محمد (ص) صورت وچهره خود را بخاك ميمالد يعنى سجده ميكند. گفتند آرى گفت بأن بتى كه من به آن سوگند ميخورم هر آينه اگر ديدم كه اين كاررا ميكند وبخداى ناديده سجده ميكند گردنش را لكد مال ميكنم. پس بآن ملعون گفتند كه او در اينجا نماز ميگذارد، پس رفت كه گردن آن حضرت را لكد كند كه ناگاه بقهقرى وعقب عقب برگشت ودستش را بهم ميزد و حركت ميداد. پس باو گفتند اى ابو الحكم تورا چه شده گفت ميان من ومحمد خندقى پر از آتش بود وقيافه هاى هولناك وحشت زا وبالهائى كه مانع از پيشروى من شد. پيغمبر خدا (ص) فرمود بآن خدائى كه جانم در د ست قدرت اوست گر نزديك من شده بود هر آينه فرشتگان عضو عضوا بدن اورا جدا ميكردند پس خداى سبحانه نازل فرمود: أرايت الذى ينهى تا آخر سوره. اين داستان را مسلم در صحيح خود روايت كرده. ومعناى آيه اينست ، آياد ديدى اى محمد كسى كه منع كرد از نماز ونهى ميكرد كسى را كه نماز ميخواند چه كيفر كردار أو حال او نزد خداى تعالى چه بود وآنچه را كه عذابى مستحق آن شد چه بود. پس حذف شد براى دلالت كلام بر آن واين آيه عام است در هركس كه نهى از نماز وكارخير ميكند (ترجمة مجمع البيان – جلد ٢٧ – ص١٨٤).

أما صاحب تفسير گازر فقد ذكر أن هذه الآية وما بعدها نزلت فى أبى جهل واستشهد بالحديث الذى استشهد به صاحب مجمع البيان. مع اختلاف بسيط فى الألفاظ والعبارات [١].

كذلك اتفق "صاحب مواهب عليه" [٢]. مع "مجمع البيان" و "گازر" فى معنى الآية وسبب نزولها. بأن استشهد بنفس الحديث.

أما صاحب "منهج الصادقين" [٣]. فاتفق مع التفاسير السابقة فى المعنى وأسباب النزول.

والحديث الذى استشهد به أصحاب التفاسير السابقة لم يذكروا رواة الحديث ولا أسانيده: ونص الحديث كما ورد فى صحيح مسلم: "حدثنا عبيد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى القيسى قال حدثنا المعتمر عن أبيه حدثنى النعيم عن أبى هند عن أبى حازم عن أبى هريرة قال: "قال أبوجهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم قال فقيل نعم... إلى آخر الحديث [٤].

وإذا كان صاحب منهج الصادقين قد اتفق مع التفاسير السابقة فى معنى الآية وأسباب النزول، إلا أنه زاد عليهم رأى آخر وهو أن الناهى هو أمية بن خلف والمنهى هو سلمان الفارسى [٥]. لكنه لم يرجح رأيا على آخر.

أما الشريف اللاهيجى فقد ذكر فى تفسيره: أن هذه الآيات نزلت فى الوليدين المغيرة فى النبى عن الصلاة، وذلك من رواية على بن إبراهيم [٦].

---

(١) تفسير گازر- جلد ١٠- ص٤٠٦.

(٢) تفسير مواهب عليه جلد ٤- ص٤٣٠.

(٣) تفسير منهج الصادقين - جلد ١١٠- ص٢٩٨.

(٤) صحيح مسلم - كتاب صفة القيامه والجنة والنار -حديث رقم ٢٧٩٧، ومسند أحمد باقى مسند المكثرين-حديث رقم ٨٦١٣.

(٥) گويند كه ناهى اميه بن خلف بود ومنهى سلمان. (منهج الصادقين - جلد ١٠- ص٣٩٩).

(٦) على بن إبراهيم روايت كرده كه وليد بن مغيره مردم را از طاعت خداى تعالى ونماز كردن اين آيت آمدكه أرأيت الذى ينهى (تفسير شريف لاهيجى - جلد ٤ - ص٨٢٥).

قوله تعالى: "أَرَأَيْتَ إن كَانَ عَلَى الهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (١٢)":

ورد فى ترجمة مجمع البيان فى تفسيره للآيات:

﴿"أَرَأَيْتَ إن كَانَ عَلَى الهُدَى﴾ " يعنى العبد المنهى وهو محمد ﷺ (أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ) يعنى بالإخلاص والتوحيد ومخافة الله تعالى. وهنا حذف أيضاً تقديره. كيف يكون حال من ينهاه عن الصلاة ويزجره عنها [١].

أما صاحب تفسير گازر، فقد ذكر: أنه يجوز أن يكون المخاطب مبهماً والمعنى أرايت وعلمت هذا الرجل الذى نهى محمداً عن الصلاة وعن الطاعة فإذا يكون وما يلزم عليه لو كان محمد على حق وعلى الهداية أو أمراً بالتقوى. ويجوز أن يكون المخاطب هو الرسول ﷺ والمعنى أرايت ذلك الإنسان الذى منعك عن الصلاة لو كنت على حق وعلى الهداية والإيمان وتأمر بالتقوى ماذا يكون لك من الدرجات والمثوبات [٢].

أما صاحب منهج الصادقين، فذكر أن الخطاب الأول للنبى ﷺ والثانى لأبى جهل، فهما خصمان والحق سبحانه وتعالى يخاطب كل واحد بالخطاب الذى يناسبه [٣].

---

(١) (أرأيت إن كان على الهدى) ( يعنى بنده اى كه نهى ومنع از نماز شده واو محمد صلى الله عليه وآله وسلم است ( أوامر بالتقوى) يعنى آيا ديدى بنده اى كه برمسير هدايت يا امر به پرهيز كارى ميكند مقصود أمر بتوحيد واخلاص وترس از خدا ميكند، ودراينجا حذفى است تقديرش اينست چگونه است حال كسى كه اورا از نماز باز دارد ومنع كند اورا از آن (ترجمة مجمع البيان – جلد ٢٢٧ – ص١٨٥).

(٢) آنكه خداى تعالى خطاب كرد بامخاطبى مبهم وگفت: هيچ مى بينى وميدانى كه اين مرد كه محمد را از نماز نهى ميكند واز طاعت باز ميدارد اگر محمد برحق باشد وبرهدايت يا بتقوى و پرهيز كارى فرمايد وى را چه باشد؟ بر وى چه لازم آيد؟ وشايد كه خطاب رسول را باشد يعنى هيچ ميدانى كه اگر اين كسى كه ترا منع ميكرد از نماز بر حق بودى وبرهدايت وايمان يا خود بيدل اين كه از نماز نهى كرد. ديگران را بتقوى ومسلمانى فرمودى، ويرا چه بودى ازدرجات ومثوبات (تفسير گازر– جلد١٠– ص٤٠٦).

(٣) خطاب اول راجع به منهى است كه حضرت رسالت (ص) است وخطاب ثانى راجع بناهى كه ابوجهلست پس حق سبحانه درحكم حكم است كه دو خصم نزد او حاضر شوند واو هريك را مخاطب سازد بخطابى كه مناسب او باشد . (منهج الصادقين جلد ١٠– ص٣٠٠).

قوله تعالى: "أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى "

ذكر صاحب ترجمة مجمع البيان فى تفسيره:

"أرايت إن كذب" أبو جهل (وتولى) عن الإيمان وأعرض عن قبوله والإصغاء إليه (ألم يعلم بأن الله يرى) ما يفعله ويعلم ما يصنعه، والتقدير: أرايت الذى فعل الفعل ما الذى يستحق بذلك من الله تعالى من العقاب. وقيل أن تقدير نظم الآية: أرايت الذى ينهى عبداً إذا صلى، وهو على الهدى، أمر بالتقوى. والناهى كاذب مكذب متول عن الإيمان. فما أعجب هذا. ثم هدده بقوله: ألم يعلم هذا المكذب فإن لم يعلم فليعلم بأن الله يرى هذا الصنيع الشنيع فيؤاخذ به [1].

وقد ذكر صاحب "تفسير گازر" [2]. و "منهج الصادقين" [3]. و "مواهب عليه" [4]. المعنى السابق، مع اختلاف فى الألفاظ والعبارات. وكذلك اتفق الشريف اللاهيجى مع التفاسير السابقة فى معنى هذه الآية" [5].

قوله "كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ(١٦)"

ذكر صاحب ترجمة مجمع البيان فى تفسير هذه الآية: (كلا) أى لا يعلم ذلك، (لئن لم ينته) يعنى إن لم يمتنع أبوجهل عن تكذيب محمد وإيذائه (لنسفعن بالناصية) أى لنجرن

---

(١) "أرأيت إن كذب" آيا ديدى اينكه ابوجهل تكذيب كرد (وتولى) واعراض كرد از ايمان واز پذير فتن آن وگوش دادن بآن. آيا نداند او باينكه خداميبيند كه او چه كرده وميداندكه چه ميكند وتقديرش اينست آياديدى آنكه اين كار را نمود ومستحق چه عذابى از خداى تعالى شد. وگفته اند: تقدير ترتيب اين آيه است آياديدى آن كسى كه بنده خدا را نهى از نماز ميكرد وحال آنكه او بر طريق هدايت وآمر بتقوى وپرهيز كارى. وناهى بود دروغگوى معرض از ايمان را پس چيست عجيب تر از اين، سپس تهديد كرد اورا بقولش آيا نداند اين مكذب، پس اگر نداند، پس هر آينه بداند باين كه خدا ميداند اين فعل شنيع را پس اورا بآن مواخذه مينمايد. (ترجمة مجمع البيان – جلد ٢٧ – ص١٨٦).

(٢) تفسير گازر – جلد ١٠ – ص٤٠٦.

(٣) تفسير منهج الصادقين – جلد ١٠ – ص٣٩٩.

(٤) مواهب عليه (جلد ٤ – ص٤٣٢).

(٥) تفسر شريف لاهيجى – جلد ٤ ص٨٢٦.

بناصيته إلى النار، وهذا قوله: "فَيُؤْخَذُ بالنَّواصِي والأَقْدَامِ " [١].. ومعناه لنذلنه ونقيمنه مقام الأذلة ففي الأخذ بالناصية إهانة واستخفاف، وقيل معناه لنغيرن وجهه ونسودنه بالنار يوم القيامه لأن السفع أثر الإحراق. ثم أخبر سبحانه عنه بأنه فاجر خاطئ، بأن قال: "ناصية كاذبة خاطئة" وصفها بالكذب والخطأ بمعنى أن صاحبها كاذب في أقواله، خاطئ في أفعاله [٢]..

وقد ذكر هذا المعنى باختصار كل من "صاحب تفسير گازر"، فقال لم لم يتوقف عن نهي محمد عن الصلاة فنأخذه بناصية شعره إلى جهنم ونحرقه، فهذه الناصية كاذبة خاطئة، أي صاحب الناصية، وهو أبو جهل [٣]. وصاحب منهج الصادقين [٤]. مواهب عليه [٥]. و شريف لاهيجي [٦].

قوله تعالى: (فَلْيَدْعُ نادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ):

---

(١) سورة الرحمن – آيه ٤١.

(٢) (كلا) نه چنانست يعني اين را نميداند (لئن لم ينته) يعني اگر ابو جهل از تكذيب محمد واذيت او دست برنداشت (لنسفعن بالناصية) يعني هر آينه البته اورا بموي پيشاني اش بسوي آتش مي كشيم وهرآينه ما اورا خوار نموده وجا ميدهيم اورا مقام ذليل ها و بدبخت ها، پس در گرفتن بموي پيشاني وجلوي سراهانت واستخفاف است. بعضي گفته اند: يعني وما هر آينه چهره اورا تغيير داده وآن را در آتش روز قيامت سياه ميكنيم براي اينكه سفع اثر سوخت بآتش است. وسپس خداي سبحانه خبرداد از او باينكه او فاجر خيانتكاراست باينكه فرمود (ناصية كاذبه خاطئه) پيشاني دروغگوي گناهكار اورا توصيف كرد بدروغگوئي وخطاكاري بمعناي اين كه صاحب او در اقوالش دروغگو و در افعالش خطا كاراست (ترجمة مجمع البيان – جلد ٢٧ – ص١٨٧).

(٣) نه گوبازايست از اينچه ميكندازفي كردن محمد را از نماز كه اگر بازنايستد حقا كه ما بگيريم موي پيشاني وي و بكشيم و يرا بدوزخ وبسوزانيم پيشاني كه دروغزن وگناهكار است صاحبش يعني ابوجهل (تفسير گازر – جلد ١٠– ص٤٠٦).

(٤) تفسير منهج الصادقين – جلد ١٠– ص٣٠٠.

(٥) تفسير مواهب عليه – جلد ٤ – ص٤٣١.

(٦) تفسير شريف لاهيجي – جلد ٤ – ص٨٢٦.

ورد فى ترجمة مجمع البيان فى تفسير الآية الكريمة من رواية ابن عباس قال ابن عباس. لما أتى أبوجهل رسول الله ﷺ انتهره رسول الله ﷺ فقال أبوجهل: اتنتهرنى يا محمد، فوالله لقد علمت ما بها أحد أكثر ناديا منى. فأنزل الله سبحانه (فليدع ناديه) [1]. والمعنى هنا وعيد أى: فليدع أهل ناديه أى أهل مجلسه يعنى عشيرته فليستنصر بهم إذا حل عقاب الله به. والنادى الفناء. قال: (وتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ) [2]. ثم قال (سندع الزبانية) يعنى الملائكة الموكلين بالنار وهم الملائكة الغلاظ الشداد. قال ابن عباس لودعا ناديه لأخذته زبانية النار من ساعته معاينة [3]. وقيل إنه إخبار بأنه يدعو إليه الزبانية دعا ناديه أم لم يدع وصدق سبحانه ذلك فقتل أبو جهل يوم بدر [4].

---

(١) روى أحمد والترمذى وابن جرير. والنسائى عن داود بن ابى هند عن مكرمه بن ابن عباس مر أبوجهل على النبى ﷺ وهو يصلى عند المقام، فقال ألم أنهاك عن هذا يا محمد، فاغلظ له رسول الله ﷺ فقال أبوجهل باى شئ تهددنى يا محمد والله إنى لأكثر اهل الوادى هذا ناديا فأنزل الله فليدع ناديه سندع الزبانية (مسند أحمد – كتاب مسند بنى هاشم – حديث رقم ٢٣١٧، والترمذى فى كتاب التفسير ٥/٤٤٤– رقم ٣٣٤٩. كما ورد فى تفسير ابن كثير – ج٤– ص٥٢٩).

(٢) سورة العنكبوت– آية ٢٠.

(٣) أخرجه الترمذى – كتاب التفسير – ٥/ص٤٤٤– رقم الحديث ٣٣٤٩.

(٤) ابن عباس گويد: جون ابوجهل نزد پيغمبر صلى الله عليه وسلم آمد بيغمبر اورا طرد. ودرو نمود ابوجهل گفت آيا اى محمد مرا طرد مى كنيد قسم بخداكه تو ميدانى كه درمكه هيچكس نيست اهل مجلسش بيشترازمن باشد . پس خداوند سبحان نازل فرمود (فليدع ناديه) واين تهديد است يعنى هرآينه اهل مجلس خودرا بخواند، يعنى عشيره وخويشان خود را صدا زند و از ايشان يارى بجويد آن دم كه عقاب خدا باو رسيد. سپس فرمود (سندع الزبانيه) بزودى ميخوانيم زبانيه يعنى فرشتكان كه موكل بآتشند وايشان ملائكه غلاظ وشداداند. ابن عباس گويد اگر خوانده بود اهل مجلس خود را هرآينه همان ساعت زبانيه آتش اورا فرا ميگرفت معاينه. وبعضى گفته اند آن اخبار از آينده است بينكه زبانيه آتش اورا ميخوانند. خواه اهل مجلس خود بخواند يا نخوند وخداى سبحان راست فرمود اين را پس ابوجهل در جنگ بدر كشته شد (ترجمة مجمع البيان – جلد ٢٧ – ١٨٧ – ١٨٨).

أما صاحب "منهج الصادقين" [1]. و "تفسير گازر" [2]. فقد اتفقا مع مجمع البيان فى المعنى واستشهدا بالحديث السابق المروى عن أبى هريرة، دون ذكر السند أو الراوى. أما صاحب "مواهب عليه" [3]. فقد ذكر المعنى دون الاستشهاد بأى حديث أو قول. وهو ما يجعلنا نعد تفسير مواهب عليه ترجمة لمعانى سورة العلق أكثر منه تفسيراً.

أما شريف لاهيجى فهو كعادته – مختلف مع التفاسير السابقة، وذلك حيث أن أكثر ما أخذ ونقل كان عن على بن إبراهيم. حيث روى على بن إبراهيم أنه قال: لما توفى أبو طالب نادى أبوجهل والوليد بن المغيرة (عليهما لعائن الله) فى المشركين أنه ولى زمان أبوطالب ناصر ومعين محمد، فتعالوا نقتل محمداً فأنزل الله تعالى: "فليدع ناديه سندع الزبانية". وإذا كان قد اختلف معهم فى نزول الآيات فقد اتفق معهم فى المعنى، فقال فليدع الناهى أهل مجلسه وعشيرته حتى ينصروه [4].

قوله تعالى: "كَلاَّ لا تُطِعْهُ واسْجُدْ واقْتَرِبْ ":

ورد فى ترجمة مجمع البيان عدة آراء فى تفسير هذه الآية الكريمة. (كلا) أى ليس الأمر على ما عليه أبوجهل، (لاتطعه) فى النهى عن الصلاة (واسجد) له عز اسمه، (واقترب) من ثوابه. وقيل معناه: وتقرب إليه بطاعته، وقيل معناه اسجد يا محمد للتقرب منه. فإن اقرب ما يكون العبد من الله إذا سجد له. وقيل واسجد أى صل لله واقترب من الله. وفى

(١) تفسير منهج الصادقين – جلد ١٠ – ص٣٠١.

(٢) تفسير گازر – جلد ١٠ – ص٤٠٧.

(٣) تفسير مواهب عليه – جلد ٤ – ص ٤٣١ – ٤٣٢.

(٤) على بن ابراهيم روايت كرده كه چون ابوطالب رضى الله عنه فوت شدند ابوجهل ووليد بن مغيره عليهما لعائن الله بمشركين ندا كردند كه اين زمان ابوطالب كه ناصر ومعين محمد بود از سر رفته بيائيد تا محمد را بقتل آريم بنابرين حق تعالى فرموده فليدع ناديه سندع الزبانية". پس بايدكه بخواند آن ناهى اهل مجلس وعشيره خودرا تا اعانت او كنند (تفسير شريف لاهيجى – جلد ٤ – ص ٨٢٦ – ٨٢٧).

الحديث عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ . قال أقرب ما يكون العبد من الله إذا كان ساجداً" [1].

وقيل المراد به سجود التلاوة لقراءة هذه السورة، والسجدة هنا واجبة وهذه السورة من العزائم. روى عبدالله بن سنان عن أبي عبيد الله عليه السلام. قال: "عزائم السور أربعة: ألم تنزيل الكتاب، حم فصلت، والنجم إذا هوى، وأقرأ باسم ربك. وغيرها من السجود ليس واجباً ولكنه مستحب[2].

ذكر صاحب ترجمة مجمع البيان عدة أقوال في السجود: فقال إنه سجود بمعنى الصلاة للتقرب إلى الله، واستشهد بحديث عبدالله بن مسعود . وقال إنه سجود تلاوة واستشهد

---

(١) ورد هذا الحديث في مسند الامام احمد "حدثنا هارون قال عبدالله وسمعته انا من هارون قال حدثنا بن وهب عن عمر عن عماره ابن عذبه عن سمى مولى ابي بكر انه سمع ابا صالح زكوان يحدث عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء) مسند أحمد – باقي مسند الكثرين – رقم ٩١٦٥.

(٢) سپس فرمود (كلا) يعنى امر چنان نيست كه ابوجهل برآن است (لاتطعه) اورادر نهى از نماز پيروى مكن . (واسجد) وبراى خداى عزيز سجده كن (واقترب) ونزديك شو بثواب او و بگفته بعضى يعنى به سبب طاعت او باوى تقرب پيداكن. و بگفته برخى يعنى سجده كن اى محمد براى نزديك شدن باو، پس نزد يكترين حالاتى كه بنده بخدا دارد. آنگاه است كه براى خدا سجده ميكند. وبعضى گفته اند: سجده كن يعنى و نماز بخوان براى خدا ونزديك شو از خدا، يعنى بخدا نزديك شو ودر حديث از عبدالله بن مسعود است كه رسول الله ﷺ فرمود: نزديك ترين حالى كه بنده از خدا دارد وقتى است كه در سجده است . وبعضى گفته اند: مراد به آن سجود است براى قرائت اين سوره وسجده اينجا واجب است واين سوره از عزائم است وعبدالله بن سنان از حضرت ابى عبدالله صادق عليه السلام روايت كرده كه سوره هاى عزائم چهار سوره است. (الم تنزيل، حم تنزيل، والنجم إذا هوى واقرأ باسم ربك) وغير از اينها در تمام قرآن سجده هايش واجب نيست بلكه مستحب (ترجمه مجمع البيان – جلد ٢٢٧ – ص١٨٨). ونشير هنا إلى مواضع السجود الأربعة في السور الكريمة: وهي سورة السجدة آية ١٥، وسورة فصلت آية ٣٨، وسورة النجم آية ٦٢، وسورة العلق آية ١٩.

برواية "عبدالله بن سنان" فهنا أخذ عن عبدالله بن مسعود، من السنة، وعن عبدالله بن سنان من الشيعة. فهو معتدل فى تشيعه. كذلك ذكر "صاحب تفسير گازر" [١]. ما ذكره صاحب ترجمة مجمع البيان إلا أنه اختلف عنه بأنه لم يذكر من أخذ عنهم فى أحاديثه التى أوردها فى تفسيره. فذكر صاحب تفسير گازر. رسول الله كفت" بينما ذكر صاحب ترجمة مجمع البيان. در حديث از عبدالله بن مسعود است كه رسول الله فرمود".

كذلك ذكر صاحب تفسير گازر: "واين سجده از جمله چهار سجده واجب است" بينما ذكر صاحب ترجمة مجمع البيان: "عبدالله بن سنان از حضرت ابى عبدالله صاق عليه السلام روايت كرده كه سوره هاى عزائم" چهار سوره است.

أما صاحب "منهج الصادقين" [٢]: فقد اتفق مع مجمع البيان وگارز" فى المعنى والاستشهاد بالأحاديث وذكر الرواة الذين ذكرهم صاحب مجمع البيان. بالإضافة إلى استشهاده بالآيات القرآنية فذكر قوله "تعالى" "ولاتطع المكذبين" [٣]. عند تفسيره (لا تطعه).

أما صاحب مواهب عليه فذكر أن هذه السجدة من جملة أربع عشرة سجدة واجبه. وبذلك خالف ما أورده أصحاب التفاسير السابقة [٤]..

أما الشريف اللاهيجى فقد ذكر ما ذكره أصحاب التفاسير السابقة إلا أنه نسب الحديث المروى عن عبدالله بن مسعود. إلى الإمام الرضا حيث قال: وفى الكافى وعيون أخبار الرضا عن الحسن بن على الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: أقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد" [٥]..

---

(١) اى محمد در ترك نماز وطاعت فرمان وى مبر. وخداى را سجده كن و بر آن مداومت نماى. وبوى نزديك شو. رسول خداى كفت "نزديكترين وقت بنده بخداى خويش وقتى باشد كه در سجده باشد واين سجده از جمله چهار سجده واجب است برخواننده وشنونده (تفسير گازر – جلد ١٠ – ص٤٠٦).

(٢) تفسير منهج الصادقين – جلد ١٠ – ص١٣٠١.

(٣) سورة القلم آية ٨.

(٤) تفسير مواهب عليه – جلد ٤ – ص٤٣١.

(٥) تفسير شريف لاهيجى – جلد ٤ – ص٨٢٧.

وإذا كان "صاحب مجمع البيان" ومنهج الصادقين قد ذكرا الحديث السابق عن عبدالله بن مسعود. فإن الحديث مروى عن أبي هريرة كما أورده الإمام أحمد في مسنده.

وزاد الشريف اللاهيجي على التفاسير السابقة، حيث قال نقلاً عن من لا يحضره الفقيه "ورد هنا الدعاء في السجود" لا اله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله إيمانا وتصديقا اله لا الله عبودية ورقاً سجدت لك يا رب تعبداً ورقا لامستنكفا ولا مستكبراً بل أنا عبد ذليل خائف ومستجير. وبعد نزول هذه الآية ذكر النبي هذا الدعاء: "أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك كما أثنيت على نفسك" [1].

والملاحظ أن الشريف اللاهيجي في تفسيره لهذه الآية الكريمة قد نقل عن "الكافي" و "عيون أخبار الرضا" و "من لا يحضره الفقيه" فهو في تفسيره من أكثر التفاسير الفارسية المذكورة نقلاً عن أئمة أهل البيت، ونسب الأحاديث إليهم.

ونشير هنا إلى أن الحديث الذي أورده أصحاب التفاسير السابقة والقائل بأن عزائم السجود أربعة ورد في تفسير القرطبي برواية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. "روى ابن وهب، عن حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: عزائم السجود أربع: "ا لم السجدة" و "حم تنزيل من الرحمن الرحيم" و"النجم إذا هوى" و "اقرأ باسم ربك الذي خلق" [2].

(١) تفسير شريف لاهيجي – جلد ٤ – ص٨٢٧– ٨٢٨.

(٢) الجامع لاحكام القرآن – ج٢٠– ص١٢٩.

## نتائج البحث

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- اتفاق التفاسير الفارسية على أن السورة الكريمة تسمى سورة العلق أو اقرأ، وأنها مكية. وأن عدد آياتها تسع عشرة آية، وعدد كلماتها اثنين وسبعين كلمة، وعدد حروفها مائتان وثمانون حرفاً ولا خلاف فى ذلك مع التفاسير السنية.
- تعد ترجمة "دهلوى" و"عباس مصباح زاده" و "أشرفى تبريزى" ترجمة لكلمات السورة الكريمة.
- أما ترجمة "سيد رضا سراج" فهى قريبة من معانى السورة الكريمة فهى تفسير ميسر للسورة الكريمة.
- ترجمة "مهدى الهى قشمه اى" للسورة الكريمة تعد تفسيراً وليست ترجمة إذ فسر المترجم بعض آيات السورة الكريمة.
- كذلك ترجمة "أحمد كاويان پور" ترجمة موجزة فى الايات الخمس الأولى وتفسير فى باقى الآيات، فهى بين الترجمة والتفسير.
- ترجمة مجمع البيان جاءت كما فى مجمع البيان فى تفسير القرآن للإمام الطبرسى دون إضافة أو حذف من المترجمين ، فجاء التفسير فيها مقسماً إلى ثلاثة أقسام لغة، إعراب، معنى، على عكس التفاسير الأخرى التى دخل الإعراب واللغة فيها فى ثنايا المعنى.
- نقل صاحب منهج الصادقين وصاحب تفسير گازر عن ترجمة مجمع البيان. بينما لم ينقل صاحب مواهب عليه من أى تفسير، بل أورد معنى عاماً للآيات مما جعله تفسيراً ميسراً للقرآن الكريم.
- يعتبر تفسير الشريف اللاهيجى من أكثر التفاسير الفارسية المذكورة مغالاة إذ اعتمد فى تفسيره على كل ما وصل إليه من التفسير من آل البيت وأئمة الشيعة، وقد نقل عن كتاب الكافى لأبى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى المتوفى ٣٢٨ هـ وهو من أهم الكتب عند الإمامية الاثنا عشرية. وكتاب التهذيب لمحمد بن الحسن الطوسى، وكتاب من لا يحضره الفقيه، لمحمد بن على بن بابويه.
- نسب الأحاديث الواردة فى كتب الصحاح الستة إلى بعض أئمة الشيعة كما هو فى تفسير الشريف اللاهيجى.

- تبين أيضاً أن الآراء الواردة فى التفاسير الفارسية الشيعية غير مرجحة، حيث لم يرجح المفسرون رأيا على آخر بل تركوا ذلك للقراء.
- اتفق المفسرون الفرس فى تفسير الآيات الخمس الأولى، عدا الشريف اللاهيجى، حيث جعل عليا بن أبي طالب هو المقصود بالإنسان فى قوله: "علم الإنسان ما لم يعلم.."
- أجمع المفسرون على أن باقى السورة الكريمة نزلت فى أبى جهل، أما الشريف اللاهيجى فذكر أنها نزلت فى الوليد بن المغيرة، كما يذكر صاحب تفسير منهج الصادقين أن الناهى هو أمية بن خلف والمنهى هو سلمان الفارسى.
- تعتبر التفاسير الفارسية المذكورة عدا تفسير الشريف اللاهيجى تفاسير معتدلة حيث لم تتعصب لمذهب دون مذهب.

أرجو من الله العلى القدير أن أكون قد وفقت فى دراستى، فسبحانه نعم المولى ونعم النصير.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر والمراجع الفارسية


١- انوار درخشان در تفسير قرآن: مؤلف سيد محمد حسيني همداني – تهران: كتابفروشي لطفي ١٣٨٠م – ١٨ جلد.

٢- القرآن الكريم: مترجم: شاه ولي محدث دهلوي، بيشاور: نوراني كتابخانه- يك جلد- ٧٦٤ص.

٣- قرآن كريم: مترجم: مهدي الهي قمشه اي، تهران، بنياد ونشر قرآن وانتشارات امير كبير – چاپ اول ١٣٦٧ش- يك جلد – ٦٠٤ص.

٤- قرآن مجيد وفرقان عظيم: مترجم: حاج أشرف محمود تبريزي – تهران- انتشارات جاويدان – چاپ چهارم – ١٣٧٣ش- يك جلد – ١٠٣٢ص.

٥- قرآن مجيد: مترجم: أحمد كاويان پور – تهران: انتشارات اقبال، چاپ اول – ١٣٦٧ش- يك جلد – ٦٠٤ص.

٦- قرآن مجيد: مترجم عباس مصباح زاده – تهران – سازمان چاپ وانتشارات جاويدان – چاپ سوم ١٣٧٢ش- يك جلد – ١٠٣٢ص.

٧- پرتوى از قرآن: سيد محمد طالقاني (م ١٣٥٨ ش)، تهران: شركت سهامي انتشارات ١٣٥٨ ش- ٦ جلد.

٨-ترجمة تفسير مجمع البيان: مؤلف (شيخ ابو على الفضل بن الحسن الطبرسى ٥٤٨م)- مترجم: دكتر/ سيد إبراهيم مير باقرى، دكتر/ احمد بهشتى شيخ، حاج شيخ على صحت، حاج شيخ على حسين نورى- حاج شيخ محمد رازى- حاج شيخ على كاظمى- دكتر/ محمد مفتح- تهران: انتشارات فراهانى- چاپ اول- ١٣٥٠ش- ٢٧ جلد.

٩- ترجمة تفسير الميزان: مؤلف (سيد محمد حسن طباطبائى م ١٤٠٢م)- مترجم: سيد محمد باقرموسوى همدانى، قم انتشارات اسلامى- وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه- ١٣٦٣ش. ٢٠ جلد.

١٠-تفسير جامع: سيد إبراهيم بروجردى، تهران: انتشارات صدر چاپ سوم- ١٣٤١ش- ٧ جلد.

١١-تفسير شريف لاهيجي: مؤلف: بهاء الدين محمد شيخ على الشريف اللاهيجي، (م ١٠٨٨م) – قهران: مؤسسه مطبوعاتى علمى – ١٣٦٣ش- ٤جلد.

١٢-تفسير گازر (جلاء الاذهان وجلاء الأحزان): مؤلف: ابو المحاسن الحسين بن الحسن الجرجانى (م اواخر قرن نهم)- قهران: چاپ خانه دانشگاه قهران: چاپ اول- ١٣٢٧ش- ١٠ جلد.

١٣-تفسير منهج الصادقين فى الزام المخالفين: (تفسير كبير ملا فتح الله كاشانى) مؤلف: ملا فتح الله كاشانى (م ٩٧٧م): كتاب فروشى اسلاميه- چاپ دوم-١٣٤٤م- ١٠جلد.

١٤-تفسير مواهب عليه (تفسير حسينى): مؤلف: كمال الدين حسين واع كاشفى (م ٩١٠م) – قهران: كتابفروشى اقبال – چاپ اول ١٣١٧ ش- ٤ جلد.

١٥-كنز العرفان (مخزن العرفان در علوم قرآن): مؤلف: بانوى اصفهان (امين اصفهانى م ١٤٠٤م)- قهران: نهضت زنان مسلمان- ١٣٦١ش- ١٠جلد.

## ثانياً: المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم

١- الاتقان فى علوم القرآن: جلال الدين السيوطى – مكتبة مصر د.ت.

٢- التبيان فى تفسير القرآن: ابو جعفر محمد الحسن بن على الطوسى (م ٤٦٠م)، تحقيق أحمد حبيب العاملى- قم مكتب الإعلام الاسلامى – ط ١ – بيروت ١٤٠٩هـ.

٣- التفسير والمفسرون: د. محمد حسين الذهبى- القاهرة – مكتبة وهبه – ط٤- ١٩٨٩م.

٤- تفسير القرآن العظيم لابن كثير: للحافظ عماد الدين ابن كثير-المكتبة التوفيقية- ج٤- د.ت.

٥- الجامع لأحكام القرآن: أبوعبدالله محمد بن أحمد الانصارى القرطبى. راجعه وعلق عليه د. محمد إبراهيم الحفناوى، خرج أحاديثه د. محمود حامد. القاهرة دار الحديث – ج٢٠- ط١ ١٩٩٤م.

٦- سنن الترمذى: أبو عيسى الترمذى، الأميرية ١٢٩٢هـ.

٧- صحيح البخارى: أبوعبدالله البخارى- موافقه لترقيم محمد فؤاد عبدالباقى مكتبة الصفا- ط٢- القاهرة ٢٠٠٢م.

٨- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج – الأميرية ١٣٢٥هـ.

٩- مجمع البيان فى تفسير القرآن: أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى- بيروت. دار إحياء التراث العربى – ١٣٧٩م.

١٠- مسند الإمام أحمد: الإمام أحمد بن حنبل – الميمنية ١٣١٣هـ.

١١- من أعلام الشعر والنثر الفارسى من السامانيين إلى السلاجقة. دكتور/ شعبان ربيع طرطور- سوهاج ٢٠٠١م.

١٢-النثر الفارسى: دكتور/ السباعى محمد السباعى- دار الثقافة للنشر والتوزيع- القاهرة ١٩٨٧م.